الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي.

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التخصُّص: لسانيات عامّة.

آليات وضع المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب "دي سوسير"

مذكرة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة اللّيسانس

إعداد الطالبة:
- **قاسيمي سارة.**

إشراف الأستاذة:
- **حمودي فتيحة.**

السنة الجامعية:

2021/2020

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار طريقي و زيّن عقلي بالعلم، أحمده حمدًا كثيرًا مباركا يوافي نعمه و الصلاة و السلام على خير الهدى محمدا صلّى الله عليه و سلّم.

يجدر بي أن أذكر في هذا المقام حديث رسولنا الكريم صلّى الله عليه و سلّم حيث قال:

﴿من لا يشكر الناس لا يشكر الله﴾، وعملا بهذا الحديث الشريف و التزامًا مني لكل من ساهم في إنجاح هذا البحث، ولكل من مدّ لي يد العون و لو بكلمة طيبة أقول:

لقد أكرمني الله حق كرمه بنصيب من شرف انجاز هذا البحث ولقد بذلت فيه قصار جهدي و كان واجبا عليا أن أتقدم بتشكراتي الخالصة لمن كان له الفضل في مساعدتي و أخص بالذكر:

الأستاذة المشرفة: « حمودي فتيحة ».

التي ظلت توجهني طوال مسيرتي في هذا العمل. لذا أتقدم لها بجزيل الشكر والعرفان وآيات الامتنان والتقدير على صبرها معي في تقديم النصح والإرشاد والآراء النيّرة وعلى كل ما بذلته من جهد وكان لتوجيهاتها وملاحظاتها عميق الأثر عليّ.

rawpixel

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى روح من كانت الدليل المنير، إلى من أعطت ولم تطلب، إلى من تمنّت لي أكثر ممّا تتمنى لنفسها، إلى من حلمت وصولي إلى هنا ولو تشهد على تحقّق هذا الحلم، إلى أغلى و أعزّ الناس، إلى روح والدتي الطاهرة رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

إلى الذي أفنى شبابه لإسعادي وبذل عمره لإرضائي، إلى الذي لولاه بعد ربي لما صرت على ما أنا عليه، إلى الغالي «والدي» أطال الله في عمره.

إلى ضياء قلبي و سرّ أخلاقي إلى البسمة الدائمة إلى من كانت سندًا وعونا وطاقة و حنانًا و أمًّا ثانية إلى "حورية" حفظها الله.

إلى الذي طالما كان لنا السند و العون و نعم الأخ، إلى أخي "محمد" حفظه الله،

وإلى روح أخي المتوفى: "عبد الكريم" رحمه الله.

إلى زوجي المستقبلي إن شاء الله: "أسامة"، ووالدته الكريمة "سميرة".

إلى اللواتي شاركنني وتقاسمن معي الحلو والمرّ: حكيمة، حسينة، زهور، سهام، نسيمة.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي: مريم، حنان، حدّة، حليمة، شهرة، ريان، منال، فاطمة، كميليا، وسام، خديجة، لبنى، سيليا، مروى، لامية، خولة.و، بشرى، خولة.ل، ندى، روان، رانيا.

إلى إخوتي الذين لم تلدهم أمي: خالد، صهيب، عيسى.و،عيس.خ، الحسين، سعيد، رضوان، داوود، بن عيسى، أنيس.

اللهم اجعل هذا العلم خالصًا لوجهك الكريم.

سارة

rawpixel

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنواع التركيب.	30
02	أنواع الترجمة.	44

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المشتقات المختلفة للجذر "ع.م.ل"	21
02	المقابلات العربية الواردة في ترجمة "صالح القرمادي".	60
03	المقابلات العربية الواردة في ترجمة "عبد القادر قنيني".	66
04	المقابلات العربية الواردة في ترجمة "يوئيل يوسف عزيز".	71
05	المقابلات العربية الواردة في ترجمة "أحمد نعيم الكراعين".	76
06	الآليات المستعملة في ترجمة "صالح القرمادي".	63
07	الآليات المستعملة في ترجمة "عبد القادر القنيني".	69
08	الآليات المستعملة في ترجمة "يوئيل يوسف عزيز".	74
09	الآليات المستعملة في ترجمة "أحمد نعيم الكراعين".	79
10	المصطلحات المتشابهة بنية ومفهوما الواردة في الترجمات الأربعة	81
11	المصطلحات المتعدّدة لمفهوم واحد عند صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزيز	82

مقدمة

مقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن ولاه وتبعه بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

موضوع بحثنا ينطوي تحت علم جديد ألا وهو علم المصطلح، الذي تنوّعت تسمياته، وأصبح مجالا من مجالات البحث، يندرج ميدانه في دراسة كلّ ما يتعلّق بجمع المصطلحات ووضعها ومعالجتها. والحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه ومعناه داخل أيّ لسان؛ لذلك نجد الكثير من العلماء على اختلاف أجناسهم قد أولوا عناية كبيرة له، وذلك إمّا بتعريفه أو طريقة عرضه ووضعه داخل حقل من الحقول، كونه يعدّ الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الأمم من خلال الاعتناء بلسانها، ومن ثم بمصطلحاتها.

يعتبر المصطلح مفتاح العلوم، ولا يمكن الوصول إلى جوهر العلم ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته، وتعد اللّسانيات واحدة من تلك العلوم كونها نافذة مفتوحة على العالم الغربي، ومن المعلوم جدا أنّ الغربيين يستنبتون العلم بلغاتهم، ويزوّدون العالم يوميًا بمئات المصطلحات الجديدة. وأمام هذا الوضع، وجدت اللّغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التطوّر العلمي الحاصل واللّحاق بالركب الحضاري الغربي، ومسايرة واستيعاب مفاهيم هذا الكمّ الهائل من المصطلحات أكثر من أيّ وقت مضى، فراح معظم الدارسين العرب يطلع على النظريات اللّسانية الحديثة عن طريق الترجمة، لما تتميز به من مرونة، بسبب ما تعتمد عليه من وسائل متعدّدة للاستفادة من المصطلحات الأجنبية التي هي في تجدد مستمر ما يعني أنّها قادرة على استيعاب عدد لا يحصى من هذه المصطلحات وفق الآليات التي تلجأ إليها لتسمية المفاهيم التي ينقلها العرب عن الغرب يوميًا بأعداد هائلة، ويطلق على هذه العملية اسم "الوضع المصطلحي".

وما لفتني إلى ذلك هو المنهجية التي اعتمدها العلماء في صناعة المصطلح وصياغته، وآلياته. فكان سبب اختياري لهذا الموضوع مرتكزا على أمرين:

أوّلهما: يعود إلى قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللّغوية، بحيث يعالج الموضوع قضية لسانية تتعلق بالمصطلح اللّساني الذي يعد جامعًا لشتى العلوم.

والثاني: كونه من الموضوعات التي تتماشى مع التقدم العلمي.

ومن هنا ارتأيت أن أناقش في بحثي الإشكالية الآتية:

ما هي الآليات التي اعتمدها واضعو المصطلحات اللّسانية العربية في ترجمتهم للمصطلحات اللّسانية الأجنبية الواردة في كتاب فرديناند دي سوسير ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية عمدت إلى تقسيم بحثي هذا إلى فصلين:

جاء الفصل الأوّل تحت عنوان: ترجمة المصطلح اللساني، وقسّمته إلى مبحثين:

المبحث الأوّل: "**ماهية المصطلح**". تطرّقت من خلاله إلى تعريف المصطلح عند العرب والغرب، وذكرت أنماطه. مع استعراض أهميته والتطرق إلى آليات وضعه. ثم تطرقت إلى المصطلح اللّساني _مفهوما_ وختمت المبحث بالتحدث عن إشكالية المصطلح اللّساني.

أمّا المبحث الثاني: "**ماهية الترجمة**". درست فيه مفهوم الترجمة عند العرب والغرب، ولكونها عنصرا أساسيا في هذا البحث، فإنّه من الضروري الوقوف عليها بأنواعها، ورصد أهميتها، كما تطرّقت إلى علاقة الترجمة بالمصطلح، وإلى إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني وتوظيفه في الدراسات العربية.

أمّا الفصل الثاني: فهو فصل تطبيقي معنون بـ "المصطلح اللّساني وآليات وضعه في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير إلى اللّغة العربية"، وعليه فقد ارتأيت إلى الوقوف على هذه الترجمات وتحليل المصطلحات الواردة فيها، لذا جاء **المبحث الأوّل بعنوان:** "وصف كتاب دي سوسير وترجماته المختلفة"، لأنتقل بعد ذلك إلى تحليل منهج وضع المترجمين لهذه المصطلحات اللّسانية، ليكون **المبحث الأخير عنوانه:** "دراسة الآليات المعتمدة في وضع المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير".

ونظرًا لطبيعة الموضوع المعالج، فالمنهج الذي اتبعته قد جاء حسب متطلبات الدراسة "وصفيًا مع آليتي التحليل والإحصاء" لتحقيق أهداف يرومها البحث من أهمها:

- دراسة المصطلحات اللّسانية الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير وتحليلها.
- تسليط الضوء على آليات وضع المصطلحات اللّسانية التي وضعها المترجمون الخمسة.
- الكشف عن منهجيتهم في التعامل مع المصطلحات اللّسانية في ترجمتها ووضعها.

هذا وقد فرضت طبيعة البحث الرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع في مجال المصطلح والترجمة، تمّ رصدها كحواش في نهاية كل صفحة، وفي نهاية البحث، مرتبة في قوائم، نشير إلى أهمها:

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، لعلي القاسمي.
- الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي.
- قاموس في اللّسانيات (عربي، فرنسي/عربي، فرنسي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي.
- الترجمة والتواصل دراسات تحليلية لإشكالية الإصلاح ودور المترجم، محمد الديداوي.

وفي المقابل لا بدّ من الحديث عن الصعوبات البحثية وأذكر منها:

- قلّة المصادر الأساسية في مكتبة الجامعة.
- ضيق الوقت المحدّد.
- الوضع الوبائي الذي نعايشه، والذي أثر على نفسية الباحث، وأخلّ بنظام الدراسة العادية ما جعلنا نتعايش مع اكتظاظ مستمر خلال السنة الدراسية والاضطراب في إعداد البحوث الأكاديمية.

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأوّل:

وضع المصطلح في الترجمة.

المبحث الأوّل: ماهية المصطلح.

المطلب الأوّل: مفهوم المصطلح.

أ- المفهوم اللّغوي:

لفظ "المصطلح" في اللّغة العربية مصدر ميمي من المادة (ص ل ح) وهي تدل على عدّة معان من بينها الصلح، والاتفاق، والسلم، وضد الفساد.

ليقول ابن منظور في معجمه "لسان العرب": « والإصلاح: نقيض الإفساد؛ وأصلَح الشيء بعد فساده: أقامه، والصلح: السلم، وقد اصْطَلِحُوا وَصَالَحُوا واصَّلَحُوا وتَصَالَحُوا واصَّالحُوا ». [1]

فما نلمسه عند ابن منظور من خلال هذا التعريف اللّغويّ "المصطلح" أنّ المعنى يدور حول الصلح والسِّلم ونقيض الفساد.

أمّا معجم الوسيط فيضيف: « (صَلَحَ)_صَلاَحًا، وصُلُوحًا: زال عنه الفساد. والشيء كان نافعًا أو مناسِبًا. يقال: هذا الشيء يصلح لك، (اصطلح) القوم: زال ما بينهم من خلاف _و_على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا ». [2]

ما نلاحظه من خلال هذا التعريف، أنّ المعنى الذي أضافه المعجم الوسط وأشار إليه هو "الاتفاق"، ونجد فيه: « (الاصطلاح): مصدر اصطلح _و_اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته »[3]. وهذا التصريح فيه ميل مع التعريف الاصطلاحي، حيث أضاف عبارة التخصّص. وهذا التعريف _تقريبًا_ هو ما

---

[1] – أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت: 1997، ج1، ص 2480. مادة (ص ل ح).

[2] – مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دط، القاهرة، دار الدعوة، ج1، ص 520.

[3] – المرجع نفسه، ص 521.

نجده عند الزبيدي في معجمه "تاج العروس" حيث يقول: « والاصطلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص ».[1]

وقد زاد الكفوي إشارة لطيفة جديرة بالاهتمام، بعد أن عرف بالاصطلاح في معجمه "الكليّات" فقال: « هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد ». [2]

وحسب تعريف الكفوي، فإن المعنى الاصطلاحي هو ذلك المعنى الآخر أو بالأحرى المعنى الجديد، وهذا لا يعني أنّه بمجرد إخراج المصطلح من معناه اللّغوي إلى المعنى الجديد أو الاصطلاحي سيفقد دلالته على المعنى اللّغوي الأصلي، بل على العكس فهذا المعنى الاصطلاحي دائمًا ما له علاقة بالمعنى اللّغوي الذي يفرض بنا العودة إليه في كل حديث عن المعنى الاصطلاحي الذي يعمله المصطلح. وبالتالي تصبح لدينا دلالتان: الأولى أصلية دلالية، والثانية: فرعية اصطلاحية. [3]

وما نستنتجه من هذه التعاريف. أنّ كلمتي "مصطلح" و"اصطلاح" مترادفتان في اللّغة العربية، وهما مشتقتان من "اصطلح" (وجذره صَلَحَ) بمعنى اتفق. ولعلّ النقطة الجوهرية المشتركة بين هذه التعاريف هي "الاتفاق" بين طائفة معيّنة على أمر معيّن: لأنّ المصطلح أو الاصطلاح يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي، ولكل علم اصطلاحاته على هذا الاعتبار؛ وبالتالي فالمصطلح هو ما تواضع أو أجمع على استعماله قوم مختصون في مجال غير الذي كان فيه مستعملا من قبل، مع تبيان الصلة أو العلاقة التي تربط بينهما، ومن هنا نستخلص ارتباط المصطلح باللّغة المتخصصة.

---

[1] – محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، دط، الكويت: 1405ه/1985م، ج22، مطبعة الكويت، ص 549.

[2] – أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفرق اللّغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، ط2، بيروت: 1419ه/1998م، مؤسسة الرسالة، ص 129.

[3] – ينظر: عمار ساسي، المصطلح في اللّسان العربي: من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 97.

أما في المعاجم الغربية، فيطلق على المصطلح في اللّغات الأوربية المختلفة كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وذلك لاندراجها ضمن الجذر الاشتقاقي نفسه "Term" مثل: "Term" في الإنجليزية والألمانية، "Terme" في الفرنسية، "Términe" في الإيطالية، "Termine" في الإسبانية. [1]

وسنركز في ضبط المضامين الركيزة للمصطلح على قاموسين فرنسيين أساسيين هما: روبير 1 (Robert1) وليتري (Littré).

فالقاموس "Robert1" عرّف المصطلح على أنّه:

« كلمة تنتمي إلى مفردات خاصة، ليست شائعة الاستخدام في اللّغة الشائعة _أو المشتركة_ المصطلح الجهوي، المصطلح التقني ». [2]

نرى من خلال هذا التعريف أنّ المصطلح يتميّز بدلالة خاصّة ومحدّدة: في تخصص معيّن، ويختلف عن بقية الكلمات.

أمّا قاموس "Littré" فعرّفه كما يلي:

« التعبير الخاص بالفن والعلم. المصطلح العلمي هو مصطلح الحرف. مصطلح تعليمي، مصطلحات القانون والطب، قاموس المصطلحات البحرية ». [3]

نلاحظ في هذا التعريف، أنّ المصطلح هو ما يطلق للتعبير عن مفهوم معيّن في مجال معيّن، يتميز بالحصرية في المجال الذي خصص له وبالدلالة التي قصرت عليه.

كما نجد في كتاب "الأسس اللّغوية لعلم المصطلح" لأحمد فهمي حجازي إشارة إلى أفضل تعريف أوربي يحدّد المصطلح وهو: « الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية "مفهوم مفرد أو عبارة مركبة" استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة

---

[1] – ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص 09.

[2] – Paul Robert, le petit Robert1, Mars 1977.

[3] – Le Nouveau Littré, Editions électronique, Paris, 2005

ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ويرد دائمًا في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري »[1]، نستنتج من هذا التعريف أنّ المصطلح ليس بالضرورة لفظًا واحدا بل يمكن أن يرد مركبًا. ويستعمل في سياق محدّد، محافظًا على دلالته الخاصة مهما تغيّر السياق الذي ورد فيه فهي فرع من فروع العلم والمعرفة مع اقتضاء وضوح مفهومه.

ب- **المفهوم الاصطلاحي:**

ما سبق من تعريفات كان فيما يتعلق بالجانب اللّغوي، أمّا في الاصطلاح فسنقدّم مفاهيم تتعلق بالمصطلح عند العرب ثم عند الغرب.

ب-1 **المصطلح عند العرب:**

لم تذكر كتب الأوائل تعريفا اصطلاحيًا، إلاّ الشريف الجرجاني الذي عرّفه بقوله: « عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل. وقال: إخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معنيين»[2]، فهذا التعريف يحيلنا إلى ملاحظتين أساسيتين لا بدّ من توفرهما في اللفظ حتى يأخذ صبغة الاصطلاحية، وهما: وجود الاتفاق، ووجود تحول في المعنى للفظ المصطلح عليه. أو بتعبير آخر: نقل اللفظ من معنى أول إلى معنى ثان.

وبالتالي نقول إنّه ركّز على جانبين (جانب النقل) و(جانب الاتفاق)، مضيفًا إلى ذلك الغرض الذي استعمل فيه الاصطلاح وهو: بيان المراد.

---

[1] – محمد فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، ص 11-12.

[2] – الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، ط2، بيروت: 1424هـ/2003م، دار الكتب العلمية، ص 32.

يتبيّن ممّا تقدّم: أنّ تعريفات القدماء للاصطلاح ظلّت محافظة على المعنيين الذين رسمهما الجرجاني وساروا في الاتجاه نفسه، وعلى سبيل المثال التعريف اللّغوي لأبي البقاء الكفوي الذي عرضناه سابقًا.

وفي العصر الحديث يعرّفه المصطلحي علي القاسمي في كتابه "مقدّمة في علم المصطلح" بأنّه: « كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب) وتسمى مفهومًا محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما »[1]. فما نلاحظه في تعريف علي القاسمي، أنّه وقف على كل خصائص المصطلح بالمعنى الدقيق. فالمصطلح له معنى محدّد غير متعدّد، وقد يكون بسيطًا أو مركّبًا ينتمي إلى تخصّص معيّن.

أمّا مفهوم المصطلح عند يوسف وغليسي فهو: « علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو أحدهما عن مفهومها، أحدهما الشكل "Forme" أو التسمية "Dénomination" والآخر المعنى "Sens" أو المفهوم "Notion" أو التصور "Concept"...يوحدهما "التحديد" أو التعريف "Définition"، أي الوصف اللّفظي للمتصور الذهني »[2]. فنلاحظ أنّ يوسف وغليسي قد أطلق على المصطلح "بالعلامة اللّغوية" وجعل دلالته تتداخل مع دلالتي كل من "المفهوم" و"التسمية"، الأوّل هو الصورة الذهنية والثاني هو الرابط بين المصطلح والمفهوم.

ومن الباحثين الذين تناولوا مفهوم المصطلح نجد محمد خسارة الذي يقول بأنّ: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة مخصّصة، علمية أو تقنية، يوجد

---

[1] – أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، بيروت: 2001، ج1، مكتبة البيان، ص56، نقلاً عن: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح.

[2] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الجزائر العاصمة: 2008، منشورات الاختلاف، ص 27.

موروثًا أو مقترض للتعبير عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محدّدة »[1]. وهذا يعني أنّ المصطلح لفظ أو مركب، يستعمل للتعبير في تخصّص معيّن عن مفاهيم أو تعاريف حتى تنسجم مع تلك اللفظة المستخدمة لذلك التعريف.

من خلال هذه التعريفات، يتضح لنا أنّ المصطلح وحدة أو علامة لغوية بسيطة أو مركّبة، اتّفقت على وضعها واستعمالها جماعة من المختصين في علم أو فن أو مجال مغاير، يُشترط فيه احتواء مفهوم يوضّح دلالة ومعناه المحدّد، إضافة إلى تميّزه بالدقّة والوضوح، وارتباطه بركنين أساسيين هما التسمية والمفهوم.

ب-2 **المصطلح عند الغرب:**

من الجدير بالذكر، أنّ الأوربيين المتخصصين في مصطلحات علم اللّغة بكلمة "Term" أو مصطلح إلا في السنوات الأخيرة عندما أخذ علم المصطلح مكانة بين فروع علم اللّغة التطبيقي.

ولقد ورد تعريفه عند كوبيكي، والذي يعد أقدم تعريف أوربي معتمد للمصطلح وينص على ما يلي: « المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصّصة معنى محدّد وصيغة محدّدة، وعندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدّد ». [2]

أمّا ماري كلود لوم فتعرّف المصطلح في كتابها "Principe Et Technique": "Terminologie": « وحدات معجمية تنتمي إلى مجالات تخصّص مختلفة ». [3]

نلاحظ من خلال هذين التعريفين، ارتباط المصطلح باللّغة المتخصّصة وانتمائه إلى مجال ينسب إليه ومن جهة أخرى قابل للاستعمال في اللّغة العامة دون أن يفقد

---

[1] – ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط2، دمشق: 2008، دار الفكر المعاصرة، ص 11، نقلاً عن: محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح.

[2] – محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص 11.

[3] – ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريمة بركة، ط1، بيروت: 2012، ص 45.

علاقته بالتخصّص، وهو ما يتشكل من وحدات مميّزة دالة بما يطلق عليه اسم "وحدة معجمية".

كما جاء على لسان أحد أعلام علم المصطلح "دوبوك" "Dubuc" أنّ:

بمعنى: « المصطلح يسمى أيضًا وحدة مصطلحية، وهي العنصر المكون لأي تسمية مصطلحية مرتبطة بلغة التخصيص، لذا يمكننا تعريفه على أنّن تسمية شيء خاص بمجال معيّن»[1]. دوبوك هنا، قد استعمل لفظ "وحدة مصطلحية" لأنّ المصطلح قد يكون مركبا أو عبارة، كما أنّه ربطه بمجال معيّن ينسب إليه بذلك أنّ وجود المصطلحات مرتبط بوجود العلم لأنّه هو من يخلق المصطلحات.

وعليه، يمكننا القول بأنّ المفاهيم الغربية للمصطلح لا تختلف كثيرًا عن المفاهيم العربية في عمومها، ذلك لاتفاقهما في المعايير العامة التي تحكم المصطلح وتحدّده ومنها: أحادية المصطلح وأحادية المفهوم، وجود صلة وعلاقة بين المفهوم اللّغوي والمفهوم الجديد، اقتصاره على مجال معيّن خاص.

المطلب الثاني: أركان المصطلح.

ممّا ذكرنا سابقًا، أنّ المصطلح يقوم على ركنيين أساسيين، جمعهما الباحث يوسف وغليسي في تعريفه للمصطلح حيث قال: « المصطلح علامة لغوية تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدّها عن مفهومها، أحدهما الشكل "Forme" أو التسمية "Dénomination" والآخر المعنى "Sens" أو المفهوم "Notion" أو التصور "Concept" يوحدهما التحديد أو التعريف "Définition" أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني ». [2]

---

[1] – Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, 4eme édition, Québec, Canada 2005, P 33.

[2] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 27-28.

ويضيف الباحث عبد الرحيم محمد عبد الرحيم ركنا آخر هو "الميدان" حيث يرى بأنّ ميدان استخدام أيّ مصطلح هو الآخر ركن أساسي من أركانه، حيث يقول: «ولكل مصطلح شكل "Form" ومفهوم "Concept" وميدان "Sub-Ject Field" »[1]، وهو نفسه تحديد محمد بلقاسم والمتمثل في: "الشكل والمفهوم والميدان". [2]

أ- **الشكل:** "هو اللفظ أو الألفاظ اللّغوية التي تحمل المفهوم"، وهو بذلك يعمل صفة الوعاء اللّغوي أو التسمية، وهو ما أطلق عليه الباحثة زهيرة قروي بـ "الرمز اللّغوي" وأرادت به: « اللّفظ الذي يتم اختياره لحمل دلالة المفهوم ». [3]

وعليه، فالمشكل إذن هو ذلك الجانب المادي المحسوس من المصطلح الذي يشير إلى المفهوم الخاص له، وقد يكون هذا الشكل مكونا من كلمة فيدعى بالمصطلح البسيط، وقد يتشكل من كلمتين أو أكثر من ذلك فيدعى بالمصطلح المركب ويمثل أيضًا الدّال اللّغوي.

ولا بدّ من الإشارة من أنّه عند انتقاء اللّفظ أو "التسمية" أو "الشكل" الذي يشير إلى مفهوم ما أن يتحقّق فيه أمران[4]:

* أن تتمتّع دلالة المصطلح بالدقّة.
* أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود.

فالعنصر الأوّل يقصد به الدقّة العلمية، والعنصر الثاني يقصد به الدقّة اللّغوية أي سلامة المصطلح من الناحية اللّغوية مبنى ومعنى. [5]

---

[1] – عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، 1988، م63، ص 163.

[2] – محمد بالقاسم، إشكالية المصطلح في التعدد الأدبي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2004، ع5، ص 88.

[3] – زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية، مجلة الآداب، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد10، ص 218.

[4] – ممدوح خسارة، إشكالية الدقّة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، ع6، سنة 1994، ص 41.

[5] – المرجع نفسه، ص 41.

ومن السمات الأخرى الأساسية اللّفظ الذي نختاره للدلالة على مفهوم ما، أنّه ليس من الضروري أن يحمل كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فقد يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم.

"ومع هذا لا بدّ أن يمتلك اللّفظ الذي نختاره أسباب بقائه فلا يتناقض في أحد وجوهه مع المفهوم الذي خصّص لعمله، ولا بدّ أن يكون مستساغًا لدى الفئة المستخدمة لهذا اللّفظ، وألاّ يخرج عن الإطار العام الذي تسير وفقه الألفاظ الأخرى التي تنتمي إلى مجال الموضوع الذي يدخل فيه[1]، وممّا يعطي اللّفظ قوّة سهولته وصدوره عن مؤسّسة أو فرد له شأنه في العلم الذي يوضع فيه".

ب- **المفهوم:** وهو الركن الأساسي من أركان المصطلح. يعرّفه عبد الرحيم محمد عبد الرحيم بأنّه: « الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح، سواء أكانت صورة لمدلول حسي أو عقلي ». [2]

أمّا بوشعيب الساوري فيُعدّ المفهوم عنده « بناءا عقليًا أو تجريدا ذهنيًا أو صورة ذهنية ينشئها العقل نتيجة تعميم لسمات وخصائص مجرّدة مشتركة استنتجت من أشياء مختلفة تتقاطع في صفة معيّنة والذي يمكن أن نعمّمه على كل موضوع يمتلك نفس السمات ». [3]

نستنتج من خلال هذين التعريفين أنّ المفهوم صورة كوّنت في الذهن، أو فكرة عالقة بالعقل، ذو مغزى فكري، يحصل نتيجة عملية عقلية معقّدة في الذهن، ويقول في

---

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللّغوية بين التعريب والتغريب، مجلة مجمع اللّغة الأردني: 2005، ع69، ص 132.

[2] – عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص 163.

[3] – بوشعيبة الساوري، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، مجلّة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر: 2011، ع2، ص 33.

ذلك التهانوي: « فمن حيث الصورة مقصودة باللّفظ سمّيت معنى، ومن حيث أنّها حاصلة في العقل سمّيت مفهومًا ». [1]

وما نلاحظه من التعريف الثاني لبوشعيب الساوري، أنّه جاء حاملاً لمجموعة من الخصائص التي يتميز بها المفهوم أهمها:

* **التجديد:** هو انتقال من المحسوس إلى المعقول.
* **التعميم:** جمع خصائص مشتركة بين موضوعات مفهوم واحد، وسعيها عبر فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المتشابهة لها.
* **الأبعاد:** له بعدان، نظري وتطبيقي، يشير إلى موضوعات تطبيقية. [2]

فالنظري ما له علاقة بالأفكار والمفاهيم والمعاني، والتطبيقي له علاقة بمسميات تشير إلى الأفكار والمفاهيم وعليه يتبيّن لنا أنّ سبيل المفهوم هو الفكرة والعقل والمعرفة، يقابله المضمون أو المعني، والمحقّق المادي له هو الشكل أو شكل المصطلح والذي يعدّ مكمّلاً له.

ومن أهم الشروط الواجب توفرها في تحديد مفهوم المصطلح حتى يستعمل، هي الدقّة، وحتى يتحقّق هذا الشرط ينبغي توفر ما يلي:

* أن يكون محدّدًا وواضح المعالم الدلالية.
* أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على المسمى، أن يمثّل المدلول.

ج- **الميدان:** "وأمّا ميدان أيّ مصطلح فهو مجال النشاط الذي يستخدم فيه. ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف المجالات التي يستعمل فيها". [3]

---

[1] – محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص 30.

[2] – بوشعيبة الساوري، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، ص 34.

[3] – عبد الرشيد الهميسي، إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي المعاصر، رسالة ماجستير، قسم اللّغة والأدب العربي، آلية الآداب واللّغات، جامعة فرحات عباس، سطيف: 2012/2011، ص 10-11.

والقيمة الحقيقية لأيّ مصطلح لا تتحقّق إلاّ بشرطين[1]:

أحدهما التوحيد: وهو أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي شكل خاص به، ل يشاركه فيه سواه، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا أصاب اللّغة الاصطلاحية الترادف أو تعدّد الدلالة فإنّها تفسد.

وثانيهما الشيوع: "وهو انتشار المصطلح ودورانه في ميدان استعماله؛ لأنّ المصطلح لغة للتواصل بين المشتغلين به في ميدان خاص؛ ومتى هذا الشرط أصبح ذاتيًا لا قيمة له".

ومن هذا يظهر لنا أنّ المصطلح لا يكتسب مرتبة الاصطلاح والاتفاق على مفهوم معيّن إلاّ إذا تحقّق فيه هذين الشرطين "التوحيد والشيوع".

أي أنّ أحادية المفهوم للمصطلح الواحد تشترط تجسده في ميدانه مع توحيده في شكله الخاص به إضافة إلى تداوله وشيوعه بين المستعملين فيستقر وإلاّ يبقى مجرّد علامة دالة على نفسها.

ونجد عند الباحثين مصطفى طاهر الحيادرة وزهيرة قروي ركنا آخر للمصطلح وهو ركن "التعريف"، حيث يعرّفه مصطفى طاهر الحيادرة بأنّه: « مجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء مميّزًا عمّا عداه ». [2]

أمّا عند زهيرة قروي فهو: « أن يوضع لكل مصطلح وصفًا كلاميًا له يشتمل على الخصائص التي يتصف بها المفهوم ». [3]

---

[1] – عبد الرشيد الهميسي، إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي المعاصر، ص 11.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللّغوية بين التعريب والتغريب، ص 51.

[3] – زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية، ص 218.

وهو عند "هيلموت فيلبر" صنيعة لفظية تصف مفهومًا ما، بواسطة مفاهيم أخرى ذات علاقة مميّزة عن غيره من المفاهيم التي تقع في مجاله وتحدّد موقعه من المنظومة المفاهيمية.[1]

وعليه، يجب في التعريف المصطلحي توفر ما يلي[2]:

* تحديد المجال المعرفي للمصطلح.
* تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.
* تعريف المصطلح مفهوميًا.
* الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح.

وللتعريف وسائل عديدة: فإمّا أن تخصّص دلالة ذلك المفهوم بتقديم مجموعة المواصفات الخاصة به التي يتميز بها إمّا بذكر عناصره عن طريق تقديم الفروع والعناصر المكوّن منها[3]، وهي طرق حديثة لكنها لم تخرج عن قيد الأساليب القديمة.

نستخلص من كلّ ما سبق، أنّ كلّ هذه الأركان الخاصة بالمصطلح تربطها علاقة تكاملية؛ فالمفهوم هو الصورة الذهنية أو المتصور العقلي الذي لم يتحوّل بعد إلى مصطلح، بينما الشكل أو المصطلح فهو تلك الفكرة أو المتصور وقد تبلور في قالب لفظي قابل للتداول وهو لغة المفهوم وتأطيره وتثبيته؛ والتي تعطي له التداول والانتشار في ميدانه الخاص به.

---

[1] – زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية، ص 219، نقلاً عن: جواد سماعنه، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع دمشق: 2000، م75، ع4، ص 979.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللّغوية بين التعريب والتغريب، ص 51–52.

[3] – المرجع نفسه، ص 52.

المطلب الثالث: أهمية المصطلح.

من المتعارف عليه، أنّ المصطلح يعد أحد أهم مفاتيح المعارف الإنسانية، بل هو مفتاح العلوم بمختلف مجالاتها ومستوياتها وموضوعاتها، فهو وسيلة للتواصل بين المختصين، وفهم كل علم من العلوم مرهون بفهم المصطلحات الحاملة الناقلة لأفكاره وتصوراته.

لقد اهتم العرب به منذ القِدم اهتمامًا كبيرًا واسعًا، وذلك راجع لإدراكهم المبكر لأهميته في كونه الدعامة والركيزة الأساسية التي تتأسس عليها العلوم وتتجدّد بها معالمها وتكسب شرعيتها، إضافة إلى دوره البارز في الإبقاء على اللّغة العربية حية نامية بصفتها مفاتيحها. وفي ذلك يقول التهانوي: « إنّ لكل علم اصطلاحًا يعرف به إذ لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلاّ الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا ». [1]

وباعتباره ركيزة وأداة للعلوم والمعارف، يمكننا تلخيص أهميته فيما يلي:

* خضوعه لخصيصة الإيجاز، والتي تحمل مبدأ التعبير عن المضامين العلمية بأقل عدد ممكن من الألفاظ من غير الإخلال بالمعنى تحت مبدأ الاقتصاد في اللّغة جعلته يحمل في مفهومه كمّا هائلاً من الأفكار مع الاقتصاد في الجهد واللّغة والوقت، فالمؤلف الذي يريد أن يكتب في علم أو فن ما، عليه أن يصرف وقتًا طويلاً، وجهدًا وفيرًا، ولكن برجوعه إلى المصطلح يسهل عليه كل شيء.
* للمصطلح كذلك فائدة تربوية اجتماعية، فالمصطلحات تجمع المتعلمين على دلالات واضحة بيّنة ممّا يساعد على التفاهم بينهم، وتيسر لهم استساغة الحقائق في قوالب لفظية ثابتة، وبهذا نقول إنّ المصطلحات هي ضرورة

---

[1] – محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، لبنان: 1997، ج1، مكتبة لبنان ناشرون، ص 01.

علمية، ووسيلة هامة من وسائل التعليم، ونقل المعلومات، والتعبير عن الرؤى والأفكار.

* المصطلح هو المعبر عن هوية الأمّة وذاتها وأصالتها، فالمصطلحات ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكونا وحركة، وتتعارف بها الأجيال وتتحاور بها الحضارات وتتقدم بها الأمم، فهي علامات المعرفة وسمات تعرف بها العلوم، وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أنّ حياة المصطلح وحيويته لا تكون بمجرد إيجاده، بل نشره واستعماله. [1]
* المصطلحات هي بمثابة السجل التاريخي للإنسان، تماشت معه منذ نشأته إلى حاضره، فهي تعد شاهدًا تاريخيًا وفكريًا وعلميًا على مراحل تطوره، إذ هو « صانع لتاريخ الأمم، وخير مبلغ عنها وأحسن موجه لفكرها ». [2]
* تتميز المصطلحات بخاصية أساسية، وهي الدقة، بحيث يعبر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد وهو ما يطلق عليه بـ "أحادية الدلالة"، وهذا يجعل الباحث المتخصص يتخلص من المشاكل التي تثقل حياته كالاضطراب الفكري والفوضى المعرفية، وهذا الوضع يؤدي لا محالة إلى منع الخلط، وتحاشي حدوث اللبس في عرض المفاهيم والأفكار. وتبعًا لهذا فإنّ أهمية المصطلح تكمن في قابليته ليكون ذا دلالة متميزة تتسم بالضبط والثبات إلى حد كبير.

وممّا سبق، يمكن القول حقا أنّ المصطلح مفتاح العلوم والمعارف كلّها وعنوان ما يتميز به كل علم، لذا كان لزامًا على الباحثين أن يبذلوا قصارى جهدهم لدراستها وتحديد مفاهيمها وجعلها أكثر دقّةً، للحاجة إليها نظرًا للأهمية التي تمتاز بها. ويقول في ذلك عبد السلام المسدي: « ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم

---

[1] – مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد: 2012، ص 65.

[2] – عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللّسان العربي، ط1، عمان: 2012، عالم الكتب، ص 06.

غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنّها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته إلاّ محاور العلم ذاته، ومضامين قدره ». [1]

المطلب الرابع: آليات وضع المصطلح.

مع تقدم الزمن وتطور التكنولوجيا، وهيمنة عصر الغزو العلمي والتقني الذي أثر مباشرة في اللّغة التي تنحصر في التواصل بين أفراد المجتمع، وغيرها من العلوم إثر تنوع المعارف، تدعّمت المصطلحات بالتطور الحاصل في جميع المجالات ومختلف مناحي الحياة، وعليه، استوجب ذلك من اللّغة العربية وضع ألفاظ تتناسب وهذه المفاهيم الجديدة قصد محاولة اللّحاق بالركب الحضاري العلمي الغربي المتلاحق في وضع المصطلحات الحديثة، عبر طرائق وآليات متنوّعة ذهب بعض المحدثين إلى أنّها كالأتي: الاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت، مع الجدير بالذكر أنّ هذه الطرائق تختلف بين الباحثين في تصنيفها حسب وجهة نظر كل باحث، ويمكن تلخيصها كالآتي:

أ- **الاشتقاق:**

لغة: جاء في لسان العرب: « واشتاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال: شقّق الكلام إذ أخرجه أحسن مُخرج ». [2]

أمّا في قاموس المحيط: « الاشتقاق: أخذ شِق الشيء، والأخذ في الكلام، وقيل: أخذ الكلمة من الكلمة ». [3]

اصطلاحًا: من أشهر تعاريف الاشتقاق قول "السيوطي": « الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنًا ومادةً أصلية وهيئة تركيب لها، ليُدَل بالثانية على معنى

---

[1] – عبد السلام المسدي، مباحث تأسّسية في اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتب، ص 11.

[2] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت: 1997، ج1، ص 2480.

[3] – محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تح: نعيم العرقوسي، ط8، بيروت: 2005، مؤسسة الرسالة، ص 878.

الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذِرٌ من حذِر ». [1]

وقال السيّد الجرجاني: « الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة ». [2]

الجدول رقم (01): المشتقات المختلفة للجذر "ع.م.ل".

الجذر+	الوزن=	الجذع+	زائدة	= كلمات
ع م ل	فَعِلَ	عَمِلَ	ت	عمِلْت، عمِلَتْ، عَمِلْتَ، عَمِلْنَا، عملتم،...إلخ
ع م ل	فَاعَلَ	عَامَلَ	ت	عامَلَتْ، عامَلْتُهُ، عاملْتُمُوهُم...إلخ
ع م ل	فَاعِل	عَامِل	ان	عَامِلاَن، عامِلَة، عامِلات، عامِلَتَان...إلأخ
ع م ل	اسْتَفْعَل	اسْتَعْمَلَ	ت	استَعْمَلت، استعْمَلتُه، استعْملْتُهَا...إلخ

ما نلاحظ من هذا الجدول، أنّ الكلمات المشتقة حافظت على نفس الحروف الأصلية بترتيبها مع الأصل أو الجذر (عَ، م، ل) بزيادات مفيدة، فتحصلنا بذلك على صيغ متعددة.

من خلال هذه التعاريف اللّغوية والاصطلاحية، نلاحظ أنّها تشترك في أنّ "الاشتقاق" بمعنى "الأخذ". وبذلك يغدو الاشتقاق أهم خصيصة من خصائص اللّغة العربية ووسيلة هامة في نموها وبقائها حية على صفحات الدهر. والواقع أنّ العربية تتميز بهذا النوع الذي يكثر فيه التوالد والنتاج[3]. كونها لغة توالدية وبين ألفاظها صلة

---

[1] – جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، دط، بيروت، 1986، ج1، المكتبة العصرية، ص 346.

[2] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صدّيق المنشاوي، القاهرة: 1413، دار الفضيلة، ص 43.

[3] – عبد الغفار هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط1، القاهرة: 2004، مكتبة وهبة، ص 145.

وثيقة. فهو إذن _الاشتقاق_ دليل على مرونة اللغة وسهولة توليد المصطلح فيها. ومن "العوامل الهامة في زيادة الثروة اللّغوية، وتكثير مفرداتها، لأنّه يمكّن الإنسان من توليد ألفاظ كثيرة من أصل واحد"[1]. وفي الجدول التالي، أمثلة متعدّدة على جذر "عَمِلَ"، وجذوع مشتقة منه، وكلمات مكونة من تلك الجذوع بإضافة حرف زائد أو أكثر:

وقد فرّق العلماء بين أربعة أنواع من الاشتقاق وهي:

* **الاشتقاق الصغير**: هو أخذ كلمة من أخرى مع تفاقمها في أصل المعنى، الحروف، والترتيب، مثل: **علم**: عالم، عليم، علامة...وهذا هو أشهر أنواع الاشتقاق.
* **الاشتقاق الكبير**: أخذ كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى، والحروف الأصلية، دون ترتيب مثل: **بحر**: حرب، ربح، رحب...
* **الاشتقاق الأكبر**: أخذ كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى فقط مثل: سقر وصقر، ساطع وصاطع.
* **الاشتقاق الكبار**: هو اشتقاق كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر تدل على المعنى نفسه الموجود في الكلمتين أو الجملة مثل: **بسمل**: بسم الله الرحمن الرحيم، ويسمى "النحت" وهو ما سنتعرض له فيما يأتي.

ب- **النحت:**

لغة: جاء في معجم الصحاح: « نحت: نَحَتَه يَنْحَتُه بالكسر نحتا أي: براه. والنُحاتة: البُراية. والمنحت: ما يُنْحَت به، والحافر النحيت: الذي ذهبت حروفه ». [2]

---

[1] – محمد نجا، فقه اللّغة العربية، ط1، القاهرة: 2008، دار الحديث، ج1-2، ص 56.

[2] – أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دط، القاهرة: 2009، دار الحديث، ص 608.

وقال ابن منظور: « النحت: النشر، القشر، والنحت: نحت النجار الخشب، ونحت الجبل ينحته: قطعه ». [1]

قال ابن فارس: « النحت كلمة تدل على نجر الشيء، وتسويته بجديدة »[2]، وقوله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ (الشعراء: 149)[3]، فالنحت هنا قطع الحجارة ثم تسويه وتشذيب ينتقصها من أطرافها، فتنسيق فبناء، إذا فالنحت في اللّغة: البري والقشر والقطع.

اصطلاحًا:

نحت هو عملية إلصاق جزء من كلمة بجزء من كلمة أخرى لتكوين كلمة جديدة، كما هي مثل "حَوْقَل" من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله. [4]

ويقول عبد الله أمين: « والنحت في اصطلاح أهل اللّغة أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معًا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منهما أو من بعضها حرفًا أو أكثر وتنضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعًا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر، وما تدلان عليه من معان[5]» مثل: "بسملة" من "بسم الله" وكلمة "سمعبصري" من سمعي بصري.

فالنحت إذن ظاهرة تقوم وظيفتها على مبدأ الاختزال، بهدف تيسير التعبير بالاختصار والإيجاز، وبفضله تصير الكلمتان أو الجملة كلمة واحدة ووسيلة من وسائل تنمية اللّغة وتكثير مفرداتها.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن.ح.ت)، ص 67.

[2] – أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، 1979، ج1، دار الفكر، ص 404.

[3] – سورة الشعراء، الآية (149).

[4] – لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دط، الجزائر: 2021، دار الأمل، ص 124.

[5] – عبد الله أمين، الاشتقاق، ط2، القاهرة: 2000م، مكتبة الخانجي، ص 391.

وأثناء القيام بعملية النحت يلزم علينا التقيّد بعدّة شروط وأهمها:

* عدم التقيّد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوت منها مثل: "**طباق**"← **أطال الله في بقاءك.**
* عدم التقيّد بأخذ عدد معيّن من الحروف من كل كلمة مثل: "**مشأل**"← **ما شاء الله (حرف واحد من كل كلمة).** "**حسبل**"← **حسبي الله (ثلاث حروف من الكلمة الأولى).**
* عدم التقيّد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوت منها مثل: "**هيلل**"← **لا إله إلاّ الله.**

ومن أقسام النحت المختلفة ما يلي:

* **النحت الفعلي:** أن ننحت من الجملة فعلاً يدل على مضمونها مثل: "**حمدل**"← **الحمد لله.**
* **النحت الوصفي:** أن ننحت كلمة من كلمتين تدل على صفة بمعناها مثل: "**ضطبر**"← **ضبط وضبر.**
* **النحت الاسمي:** أن ننحت من كلمتين اسما مثل: "**جلمود**"← **جمد وجلد.**
* **النحت النسبي:** أن تنسب شيئًا أو شخصًا إلى بلدتين مثل: "**طبرخزي**"← **طبرستان وخوارزم.**

وظف إلى ذلك من **النحت التخفيفي والنحت الحرفي**....إلى غير ذلك.

ج- المجاز:

لغة: عرّفه ابن منظور بقوله: « جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا ومجازا، وجاز به وجاوزه جِوازا وأجازه غيره وجازه: سار فيه وسلكه. وأجازه: حلفه

وقطعه، وأجازه، أنقذه والمجاز: والمجازه والموضع »[1]، حسب هذا التعريف، فالمجاز مشتق من "جاز" وهو التجاوز والتخلي والتعدي.

اصطلاحًا: هو نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدلّ على ذلك النقل. [2]

يرى عبد السلام المسدي أنّ المجاز: « طريق من طرق توسيع الدلالات وتوليد المصطلحات العلمية من حيث أن مكمن المجاز استعداد اللّغة لإنجاز دلالية بين أجزائها، يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائمًا أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية ». [3]

وبالتالي، فالمجاز حسب هذه التعريفات هو نقل معنى لفظ موضوع له في الأصل إلى معنى آخر، وبينه وبين المعنى الأصلي علاقة، ومن أمثلة ذلك: "الصلاة" و"الدعاء"، أو"الأسد" و"الرجل الشجاع".

والواقع أنّ العرب أبدعوا في هذا المجال منذ الجاهلية؛ فمثلا: نقلوا مفهوم الإبهام من الظلام الكثيف الذي لا يمكن تمييز الأشياء فيه، إلى مفهوم الغموض وشُبهة المقصود وعدم المفهومية. ثم جاء القرآن الكريم وصار أبلغ أثر في هذا المجال، فالعديد من الألفاظ التي كانت معروفة قبل الإسلام بمعناها اللّغوي توسع في دلالاتها على معانيها الأخرى كالإسلام، والصلاة، والجهاد...إلخ. فمعظم المصطلحات الفقهية الإسلامية في العبادات وغيرها محول من معان لغوية عامة إلى معان اصطلاحية خاصة عن طريق القصد والتعمّد[4]. ونجد هذه الظاهرة بكثرة في العصور

---

[1] – أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ط1، بغداد: 1989، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 529.

[2] – أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، دط، بغداد: 2006، مطبعة المجمع العلمي، ص 21.

[3] – عبد السلام المسدي، النواميس اللّغوية والظاهرة الاصطلاحية، مجلة الفكر العربي المعاصر، 1984، العدد: 30-31.

[4] – عبد الواحد وافي، علم اللّغة، ط9، مصر: 2004، نهضة مصر، ص 319.

التالية كالعباسي أو بداية العصر الأموي حيث استخدم في العديد من الألفاظ استخداما مجازيًا في مختلف العلوم كالطب وعلوم اللّغة والفلاحة...إلخ.

نلاحظ أنّ المجاز قد واكب اللّغة باستمرار، من صور ذلك أنّ دلالة اللّفظ قد تطور من عصر لآخر نتيجة صدى تحوّل اجتماعي يتضاءل فيه الاهتمام باللّفظ أو يتعاظم ممّا يُبغي معنى على آخر ومن أمثلة ذلك: **العقيقة:** أصلها الشعر الذي يخرج الولد ثم كثر استخدامها مجازا في ما يذبح عنه عند حلق ذلك الشعر. [1]

ومن خلال ذلك نستنتج أنّ النقل المجازي أو "المجاز" بصفة عامة يعتمد السياق اللّغوي الجديد تحديد المصطلح وتفضيله عن غيره. وحتى لو كان المصطلح موظّفًا في معنى آخر، والذي تضاف إليه قرينة أخرى هي المقام أو مناسبة الكلام مثل: أكل الطعام، وأكل مال اليتيم[2]. ويعد ذلك من صميم خصائص العربية التي عرفت ظاهرة الأضداد، أو اتفاق المباني واختلاف المعاني، كذلك وقد استخدمت اللّغة العربية المجاز باستمرار للاستجابة للحاجات الطارئة والتعبير عن المفاهيم المستحدثة مثل الكلمات التي استعملت مجازا عند ظهور الإسلام للدلالة على مفاهيم دينية جديدة كما أشرنا سابقًا. وإبّان النهضة الحديثة، قام اللّغوية ببعث كلمات قديمة للدلالة على مخترعات حديثة مثل البريد، والهاتف، والبرق، والقطار، والسيارة، والطيارة، والمُدرعة، وغيرها.[3]

وفي الأخير ينبغي التنبيه إلى أنّ علماء البلاغة العربية من بيان وبديع لا يشترطون في المجاز وجود مشابهة بين الدلالة الأصلية والدلالة الجديدة؛ فإذا كانت هناك مشابهة سمو ذلك المجاز "استعارة"، وإذ لم تكن هناك مشابهة سموه "بالمجاز

---

[1]– عبد الواحد وافي، علم اللّغة، ص 321.

[2] – نايف خرما، أضواء على الدراسات اللّغوية المعاصرة، سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: 1978م، ص 99.

[3] – طه حسين، المعجم العربي الأساسي، مجلة تراث العرب الفكري، السعودية: 1990م، مج25، ع7–8، ص 16.

المرسل"، أمّا علماء المصطلح المحدثون فيشترطون وجود مشابهة بين الدلالة الأصلية للّفظ ودلالته الجديدة.

د- التعريب:

لغة: جاء في معجم "الصحاح" للجوهري: « وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول: عرّبته العرب وأعربته أيضًا ». [1]

ورد كذلك عند ابن منظور: « تقول: عرَّبَتْهُ العرب، وأعْرَبَتْه أيضًا، وعَرُب لسانه، بالضم، عروبة أي صار عربيًا، وتعرّب واستعرب أفصح ». [2]

وبالتالي، نستنتج من هذين التعريفين اللّغويين أنّ التعريب مصدر من مادة (ع.ر.ب) والتي تعني لفظ العرب لإسم أعجمي وفق مناهجها.

اصطلاحًا: عرّفه علي القاسمي: « نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللّغة العربية، كما هي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للّغة العربية، ولتتفق مع الذوق العام للسامعين ». [3]

وعليه، فهو _التعريب_ إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللّغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة.

وعليه، يتبع العرب حين يدخلون لفضًا أعجميًا في لغتهم إحداث تغيير يجعله مجانسًا لألفاظهم جاريًا على قواعدهم منسجمًا مع نظامهم ولا يشذون عن ذلك إلاّ قليلا، ومن أشكال ذلك التغيير:

* النقص أو الزيادة في بعض الحروف.

---

[1] – أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربية، ص 748.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ر ب)، ص 115.

[3] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 415.

* التوافق بين وزن الكلمة المعربة وأوزان العربية، وقد يشمل في ذلك تغيير لأصوات الكلمة أو صيغتها أو كليهما مثل "فيلوسوفيا" اليونانية عُربت بلفظة "فلسفة" على وزن "فَعْلَلة".

وبالتأكيد فإنّ هذا الكم من الكلمات المعرّبة له دور في تنمية اللّغة وزيادة كلماتها، وحتى نعرب كلمة من لغو إلى أخرى هناك عدّة طرق معتمدة تخلص الأمم من التغريب في لغتها وثقافتها عند استيرادها لمفردات أجنبية جديدة، نذكر منها:

* **تعريب كامل:** تعرّب الكلمة كما هي في لغتها دون تعديل أو تغيير مثل: كلمة سينما التي عرّبت من CENIMA الإنجليزية.
* **تعريب جزئي:** بتعديل نطقها الصرفي قصد التسهيل وإدماج الكلمة في اللّغة المعرّبة مثل: كلمة تلفاز التي عرّبت من Télévision.
* **تعريب مهجن:** يعرّب جزء من الكلمة ويبقى الجزء الآخر مثل: صرفيح تعريب لكلمة Morphème.

وبالتالي نقول إنّ التعريب عمومًا هو مراعاة كتابة الكلمة المعرّبة وما يقابلها باللّغة الأجنبية والحرص في أن يصبح المصطلح موافقًا للصيغة وللنسيج العربي. وبفعل هذه الآلية؛ فاللّغة العربية تؤثر فتتأثر بين الأخذ والعطاء، وهي في تلاقح مستمر.

هـ- التركيب:

لغة: جاء في معجم المحيط الفيروز أبادي: « ركّبَه تركيبًا: وضَع بعضَه على بعضٍ فتركَّبَ وتَراكَبَ ». [1]

وفي معجم الوسيط: « التركيبُ: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة. ويقابله التحليل». [2]

---

[1] – محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، ص 664.

[2] – مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص 368.

إذن، فالتركيب لغة هو ضمٌّ وجمع لشيئان حتى يصبحا شيئا واحدًا.

اصطلاحًا: يتمثل في تركيب كلمة من كلمتين دون زيادة أو نقصان، ويقصد به في النحو ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد. وتحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة لجميع صوامتهما وصوائتهما. [1]

وبناء على هذا التعريف، فلا جمع ولا تأليف إلاّ بين ما كان مؤلفا من كلمتين فأكثر، مع احتفاظ الكلمتان بحروفهما (الصوامت) وحركاتهما (الصوائت) ويختلف التركيب بحسب مكوناته إلى أنواع وهي:

* **التركيب الإضافي:** ما رُكب من كلمتين، بحيث تضاف الكلمة الأولى إلى الثانية (مضاف + مضاف إليه) مثل: "عبد الله"، "علم المصطلح".
* **التركيب المزجي:** ما ركب من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كالكلمة الواحدة ومثال ذلك: "كهرومغناطيسي" المركب من "كهرباء" "مغناطيس".
* **التركيب الإسنادي:** ما ركب من كلمتين تربطهما علاقة إسنادية (مسند، مسند إليه) ومثال ذلك: "برق نحرُه" و"علي سعيد".
* **التركيب العددي:** يشمل هذا التركيب الأعداد، ويقصد به كل عددين ركّبا من العشرة، بينهما حرف عطف مقدر، ويشمل الأعداد من "أحد عشر" إلى "تسعة عشر".
* **التركيب الاتباعي:** هو إتباع الكلمة الأولى بكلمة ثانية مماثلة لها صوتيًا قصد تأكيدها، ومثال ذلك: "خراب بيان".
* **التركيب الوصفي:** ما تألف من كلمتين أو أكثر، تكون الكلمة الثانية وما بعدها وصفًا للأولى بمعنى: ما تألف من صفة وموصوف مثل: "آلة حاسبة".

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 449.

* **التركيب الإضافي الوصفي:** ما امتزج من (التركيب الإضافي "**مضاف ومضاف إليه**" + التركيب الوصفي "**صفة**") مثل: "تلوث المياه الساحليّة".

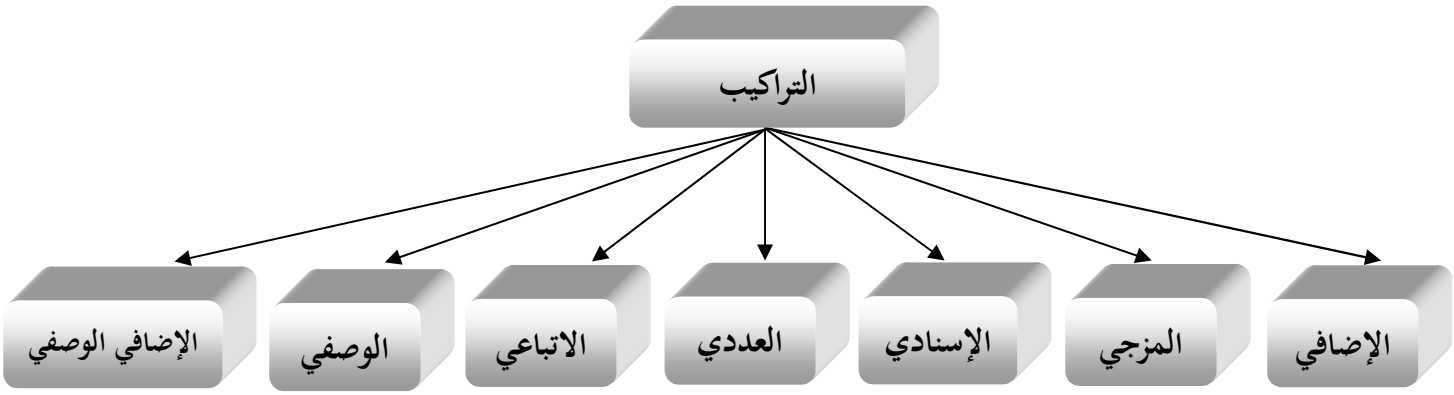

الشكل رقم (01): أنواع التركيب.

إذن، فالتركيب آلية مهمة من آليات وضع المصطلح العربي، في كونه يحل العديد من المشاكل المتصلة بوضع المصطلح، عن طريق اللّجوء إلى مختلف أنواع التراكيب المتاحة في اللّغة العربية، والتي بواسطتها نستطيع التعبير عن كثير من المفاهيم الجديدة. مع إشارة إلى أنّ هذه الأنواع تدور في مدار المركبات العربية الأصلية المكونة من كلمات عربية فقط، لأنّ ما دون ذلك هنالك أيضًا:

* **مركبات فعلية:** وهي مركبات منقولة بملفوظها عن لغات أجنبية مثل: "فيروس".
* **مركبات خليطة:** تتألف من كلمات عربية أصيلة وأخرى أجنبية دخيلة مثل: "اللعب الميكانيكية" أو نحو: "سيكولوجية الطفل".

وبعد، فإنّ هذه الطرائق أو الآليات التي تحدّد وضع المصطلح العربي على اختلافها وتعدّدها، تعد عاملاً إيجابيًا وسلبيا في نفس الوقت، والعامل الأوّل يمثل في حرية واضعي المصطلح في اختيار الطريقة الأنسب التي تتلائم والمكونات المادية للمصطلح التي بواسطتها يحافظ على خصائصه ومفهومه، أمّا العامل الثاني فيتمثل في عدم الاتفاق بين واضعي المصطلحات على طريقة واحدة في وضع المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي المراد نقله للعربية بسبب الخيارات المتعدّدة المتاحة،

فيجد الباحث أو الدارس نفسه أمام عدّة مقابلات عربية لمصطلح أجنبي واحد، وهذا قد يؤدي إلى الخلط والتشويش وعدم التمثّل الجيد لمفاهيم هذه المصطلحات. وهو ما سنتعرض إليه في المبحث الآتي.

المطلب الخامس: مفهوم المصطلح اللّساني.

المصطلح اللّساني "رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيًا عن دلالته المعجمية الأولى، محدّد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي[1] (اللّسانيات)" وبالتالي، فالمصطلح اللّساني هو "المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية". "وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدًا له بكونه لسانيًا".

يمكن أن يكون "مظلة بحثية تظم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية لا في المصطلح بعامة"[2]. وهذا يعني أنّ المصطلح اللّساني يتّسم بالموضوعية والعلمية باعتباره مصطلح مخصّص بميدان علمي وهو "اللّسانيات".

إنّ اتّسام المصطلح اللّساني بصفة العلمية، ليس لكونه علميًا في حد ذاته، إنّما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو:

أ- **معرب:** "هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه، إمّا بالزيادة أو النقصان، أو بإبدال بعض حروفه".

ب- **مخيل:** "هو الذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى، وتبقيه على حاله دون إحداث تغيير عليه سواء في حروفه أو صيغته".

---

[1] – التعريف للمصطلح النقدي، ولكنّه تعريف ينطبق على أيّ مصطلح بما في ذلك المصطلح اللّساني، فقمنا باستبدال كلمة (نقدي) بكلمة (لساني). ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص 24.

[2] – سمير شريف استيتية، اللّسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، ط2، عمان: 2008، عالم الكتب الحديث، ص 341.

ج- **مترجم:** هو المصطلح اللّساني الذي "دخل إلى الدرس اللّساني العربي، عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللّسانيات". [1]

ومن هنا نستنتج أنّ المصطلح اللّساني يرتبط بحقل علمي حديث ألا وهو "اللّسانيات" أو "علم اللّسان"، الذي يعني بالدراسة العلمية الموضوعية اللّسان البشري، ودراسته تعدّ موضوعا جوهريًا داخل الحقل اللّساني، وذلك في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللّساني الحديث. دون إغفال فضل الدراسات اللّسانية في ازدهار المصطلح والرقي به إلى مطاف العلوم الدقيقة ممّا تسنى له بذلك الالتحاق بركب التطور الفكري والحضاري، دون اقترانها ضرورة لمجموعة لغوية دون أخرى. [2]

المطلب السادس: إشكالية المصطلح اللّساني العربي:

لقد أدى الانفجار الحضاري الهائل للمصطلحات العلمية الذي شهده العالم وما حصل فيه من تقدم علمي كبير إلى الاهتمام بقضية المصطلح اللّساني، الأمر نفسه الذي أدى إلى ظهور مشكلة في العالم العربي ذات شقين[3]:

الأوّل: أنّ الوطن العربي يعاني من ضعف الاستيعاب الشامل للمصطلحات الغربية.

الثاني: ترجمة المصطلحات غير موحدة في العالم العربي ممّا أدى إلى التداخل بين معاني الألفاظ.

---

[1] – يوسف مقران، المصطلح اللّساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحات، ط1، دمشق: 2004، دار ومؤسسة رسلان، ص 128.

[2] – خالد اليعبودي، المصطلحية، واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ط1، المغرب: 2004، دار ما بعد الحداثة، ص 57.

[3] – عبد السلام شقروش، حياة المصطلح العلمي، قسم اللّغة العربية، جامعة عنابة، 2004، ص 263-264.

ولعلّ أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو الطابع العفوي، الذي قاد إلى الكثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب في وضع المصطلح، والفوضى في تطبيقه، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية.

إضافة إلى مشاكل أخرى باعتبار اللّسانيات "تعاني مبدئيًا ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات متعدّدة، كوضع ثمرات العلوم في متناول الباحثين، من حيث اللّغة والأسلوب، والأدوات العلمية الخاصة"[1]، وهي: عدم الاتفاق على منهجية محدّدة واضحة عند وضع المصطلح، وكثرة المصطلحات اللّسانية المتداولة في الكتب والدوريات وتداخلها وحداثتها.

وعليه، فقد "صار دأب الدراسات المتعلقة باللّسانيات، التعبير عن وجود (أزمة) في المصطلح اللّساني، مفردة، أو ضمن أزمات لسانية أخرى. أو الإشارة إلى المصطلح على أنّه (عقبة) من عقبات الدرس اللّساني، ووصفه بأنّه (مشكلة) من المشكلات المتعدّدة التي تتعلق باللّسانيات عامة"[2]، يمكننا إجمالها فيما يلي:

أ- **التعدّد:** وهو أن نجد للمفهوم الواحد أكثر من مقابل، وهذا راجع إلى الصورة العشوائية التي يلجأ لها المترجم في وضع المصطلحات، وكل ذلك ينشأ بسبب غياب المصادر الموحدة، أو اختلاف الاتجاهات المتبعة والمناهج المتعدّدة. فينشأ عن ذلك التعدّد والتباين عند المصطلحين[3]. وهذا يقود لا محالة إلى اللبس والغموض الذي يؤدي إلى تقليل درجة الوضوح، والدليل أنّ المتفحّص لأصل أو واقع المصطلحات اللّسانية العربية يجدها تتسم بطابعها العشوائي سواء في الوضع أو الترجمة...إلخ

وتقود هذه العشوائية إلى العديد من النتائج السيّئة أهمها:

---

[1] – د.أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ط3، دمشق: 2008، دار الفكر، ص 34.

[2] – د.أحمد محمد قدور، اللّسانيات وأفاق الدرس اللّغوي، ط1، دمشق: 2001، دار الفكر، ص 12.

[3] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 144.

(عدم التحكم في توحيد المصطلحات).

ب- **البطء في وضع المصطلح:** أو عدم التغطية الشاملة للمصطلحات الأجنبية، ينتج عنه التأخر في مسايرة الغرب ومواكبتهم في تدفق مصطلحاتهم، وله صورة سلبية متعدّدة منها: استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنّه لا وجود لمقابل عربي، فبعد أن "يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللّغة العربية ويستقر، يتم وضع مصطلح عربي مقابل له، وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين الناس، وتهميش المصطلح العربي المكافئ له"[1]. يقول في ذلك عبد القادر الفاسي الفهري: « إنّ تحرك اللّغة العربية في هذا الميدان، شأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب، ولم يوفق اللّغويون العرب في تلافي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللّغات الأخرى ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إلى مستوى التحدي».[2]

2- **الازدواجية اللّغوية:**

تظهر هذه المشكلة بصفة خاصة عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، عندما يترجمون إلى اللّغة العربية ينطلقون من اللّغة التي تعلموها في ترجمة المصطلحات، وهذه المشكلة تسبب الضعف للّغة الأصلية أو العليا وتدخل في بنيتها ما ليس منها وكل هذا ناتج عن عدم توفر هيئة تفرض مصطلحات موحدة على كل الدارسين. فأن يقترض المصطلحي مثل مصطلحا مرتين، من لغتين مختلفتين، يجعل لنا مصطلحين عربيين لمفهوم واحد وهذه هي الازدواجية في المصطلح.

---

[1] – ناصر إبراهيم صالح النعيمي، المصطلح اللّغوي العربي بين الواقع والطموح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البلقاء، الأردن: 2008، ع35، ص 10.

[2] – عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية _نماذج تركيبية ودلالية، ط1، المغرب: 1993، دار توبقال، ص 56.

Nitrogen (الإنجليزية) تعني← Azote (الفرنسية)= "أزوت" و"نتروجين" (بالعربية).[1]

3- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عمّا هو في التراث:

بعد التقدم العلمي الذي شهده العرب وقيام النهضة العلمية خصوصًا في الدرس اللّساني، قام العرب بنقل العلوم والمعارف الغربية وترجمتها، فظهر بعد ذلك فريقين، الأوّل دعا إلى الانقطاع التام عن التراث والدعوى إلى التجديد في المصطلح أمّا الثاني ففضّل التّمسك بالتراث، وذلك باستخدام مصطلحات تُراثية لنقل مفاهيم لسانية حديثة. ممّا أدى إلى صعوبة فهم تلك المفاهيم الجديدة. ما جعل الدارسين ينصحون بالابتعاد عن استعمال المصطلح القديم في مقابل المصطلح الداخل، وتركه لمعناه القديم حتى لا يُحجب الفرق بينهما، وما يتطلبه المصطلح الداخل من دقّة في التصوّر.[2]

إضافة إلى مشاكل أخرى مثل: غياب المؤسسات المتخصصة المهتمّة بحقل المصطلح اللّساني ما أفضى الساحة لأعداء اللّغة من المشارقة والمغاربة للمناداة بإحلال اللّغات الأجنبية محل العربية، وطول صياغة المصطلح، وضبابية المصطلح العربي التي تعْني لجوء واضعي المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية إلى مكافئات غامضة وعسيرة الفهم عن طريق التغيير في استعمال آليات توليد المصطلح.

---

[1] – ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 197.

[2] – ينظر: مصطفى غلفان، اللّسانيات في الثقافة العربية الحديثة، ط1، المغرب: 2006، شركة المدارس، ص 56.

المبحث الثاني: ماهية الترجمة.

المطلب الأوّل: مفهوم الترجمة.

أ- **المفهوم اللّغوي:**

الترجمة لغويًا هي على وزن "فَعْلَلَة"، مصدرها "ترجم"، وجمعها "تراجم". وقد تعدّدت التعاريف اللّغوية للّفظ "الترجمة" ومنها:

ما جاء في لسان العرب "لابن منظور"، يقول: « ترجم: التُرجُمان والتَرجَمان: المفسر اللسان، بالضم والفتح، هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى؛ والجمع التّراجم، والتاء والنون زائدتان »[1]، يتضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ: الترجمة هي تفسير الكلام بلغة غير لغته، ونقله من لغة إلى أخرى. واسم الفاعل منها هو "ترجمان" أو الإنسان المترجم _لمن يعمل في الترجمة_ وينطق بأشكال مختلفة كما ذكر ابن منظور بضم التاء أو فتحها.

كما ورد تعريف آخر في معجم الوسيط: « تَرجَم الكلام: بيّنه ووضّحه. و_كلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى »[2]. نستخلص من هذا التعريف، أنّ الترجمة تعني أيضًا التبيان والتوضيح كقولنا مثل: "ترجم فلان كلامه" أي بيّنه ووضّحه. وهنا يكون تفسيرًا للكلام باللّغة التي جاء بها. وعليه فالإضافة التي جاء بها الوسيط هي "البيان والوضوح".

ويتفق مع هذين التعريفين تعريف الجوهري في معجمه الصحاح حيث يقول: «ويقال: قد ترجم كلامه: إذا فسره بلسان آخر. ومنه التَّرجَمان، والجمع التراجِم ». [3]

---

[1] – أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت: 1997، ج1، ص 426.

[2] – مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دط، القاهرة، دت، دار الدعوة، ج2، ص 83.

[3] – إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: د.محمد محمد تامر، دط، القاهرة: 2009، دار الحديث، ص 431.

أمّا في المعاجم الغربية، نجد لفظة "الترجمة" في معجم لاروس "Larousse" الفرنسي معرفة على لنحو الآتي: « ترجم: نقل نص من لغة إلى لغة أخرى ». [1]

وهو نفسه التعريف الشائع عند العرب. فنجد بذلك أنّ فكرة "النقل" متّفق عليها عند الدارسين بمختلف جنسياتهم.

وهذا التعريف يميل إلى حدّ ما، إلى التعريف الوارد في قاموس تعليم اللّغة "Dictionnaire de Didactique des Langes" لغليسون "Galisson" وكوست "Coste" الذي جاء فيه: أنّ الترجمة: « تأدية أو تفسير علامات لغوية بواسطة علامات لغوية أخرى »[2]، فمن هذا المنطلق، نلاحظ أنّ الترجمة عملية لسانية، لأنّ هذا التعريف هو تعريف لغوي بحت.

وهذا التعريف تقريبًا هو ما نجده عند اللّغوي ج.س.كاتفورد "J.C.Catford": «الترجمة هي تعويض مادة نصية في لغة ما...بما يكافئها في لغة أخرى ». [3]

وعليه، فإنّ هذه التعريفات لا تبتعد كثيرًا عن المفاهيم العربية للترجمة عمومًا، وتتّفق على السمات الأساسية لها وهي: النقل من لغة إلى لغة أخرى، والتفسير، مع التكافؤ بين اللّغتين المعنيتين بالترجمة.

ونستنتج من خلال هذه التعريفات اللّغوية، أنّ المعاجم العربية قد تناولت لفظة "الترجمة" على نطاق واسع، وأجملت دلالتها على أربعة معاني:

- تفسير الكلام باللّسان الذي جاء به.
- تفسير الكلام بلسان غير لسانه.
- تفسير الكلام من لسان إلى آخر.
- تبليغ الكلام لمن لم يبلغه.

---

(1) – Petit Larousse en couleurs, Librairie Larousse, Canada : 1980, P 934.

(2) – Dictionnaire de la Didactique des langues : Dirigé par R.Galisson, D.Coste, Hachette : 1976, P 556.

(3) – A linguistic Theory of translation, an essay in applied linguistics, J.C.CATFORD, Oxford university press: 1980, P 20.

ونلاحظ أنّ هذه التعريفات تتّفق في مفهوم الترجمة أنّها نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. والذي ينقل ويفسر الكلام هو الترجمان، مع البيان والإيضاح.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

تعدّدت تعريفات الترجمة من حيث الاصطلاح، وحملت عدّة معان سنتطرق إليها من خلال تقديم مفاهيم عند العرب ثم عند الغرب.

ب-1 **الترجمة عند العرب:**

عرضها محمد عبد العظيم الزرقاني بأنّها: « التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده »[1]، والمعنى من هذا القول أنّ الترجمة هي بمثابة تحويل الكلام _بينما يكون في لغة من اللّغات_ إلى لغة أخرى، مع اشتراط الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده حتى يتلائم الكلام المترجم كلمة كلمة والمعنى الأصلي للنص.

وعرّفها كذلك عبد العليم السيد منسي وعبد الله عبد الرزاق بأنّها: « نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول ». [2]

ويلاحظ من هذا القول إنّ: الترجمة هي عملية نقل للمعاني (الأفكار) والألفاظ (الأقوال) من اللّغة الأصلية إلى لغة أخرى، مع المحافظة على جانب المضمون الثابت الذي يعد روح النص المنقول.

ولا بدّ من الإشارة إلى التعريف الذي ورد في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات الذي ينص على أنّ الترجمة هي: « نقل نص مكتوب من مصدر إلى لغة

---

[1] – محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، حلب: 1943، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاء، م2، ص 111.

[2] – عبد العليم السيد المنسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة: أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، ط1، القاهرة: 1995، دار النشر للجامعات المصرية، ص 11.

هدف، مع الحفاظ على التكافؤ الدلالي والأسلوبي »[1]، فتماشيًا مع ما تمّ ذكره في هذا القول فالترجمة هنا هي عملية نقل لغوي لنص ما في لغة "مصدر" إلى ما يقابله في لغة "مستهدفة"، مع مراعاة القواعد الدلالية والأسلوبية.

استخلاصًا لما سبق، فإنّ الترجمة حسب هذه التعريفات هي عملية تواصل ونقل لساني لغوي للكلام أو الكتابة من لغة (أصلية) إلى لغة أخرى (الهدف) مع وجوب الحفاظ على جانب المعنى ومراعاة القواعد بمختلف مستوياتها.

ب-2 الترجمة عند الغرب:

إنّ الترجمة عند الغرب قديمة، تظهر أثارها في نقل المترجمين للتوراة والإنجيل، ليتم تداول مفردات عديدة مثل: "Translatare"، "Transvertere"، "Traducere"، "Vertere" للدلالة على معنى الفعل "ترجم" الذي تطور فيما بعد وتحول إلى "Translate" بالإنجليزية و"Traduire" بالفرنسية. [2]

فقد أولد الغرب اهتمامهم للترجمة مثلما فعل العرب، يعرفها جون رنيه لادميرال "Jean René Ladmiral" أنّها: « نشاط إنساني عالمي، جعل منه احتكاك المجتمعات الناطقة بمختلف اللّغات ضرورة في كل أرجاء المعمورة وفي كل العصور، ويفترض في الترجمة أن تعوض النص المصدر بالنص نفسه في اللّغة الهدف »[3]، ومن هذا التعريف، نستنتج أنّ الترجمة عملية اجتماعية وثقافية وضرورة تفرضها الحضارة، ولها الأثر البالغ في حصول وإتمام التحاور بين الشعوب والأمم المختلفة.

وفضلا على المفهوم الشائع الذي اتفق عليه معظم الدارسين في أنّ الترجمة نقل أو تعويض النص "المصدر" بالنص "الهدف"، يضيف "جورج مونان" " George

---

[1] – مكتبة تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، ط1، الدار البيضاء، 2002، مطبعة النجاح الجديدة، ص 155.

[2] – محمد حمزة مرابط، ترجمة الخصوصيات الثقافية في الرواية المغاربية وإشكالية التلقي، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللّغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة: 2008-2009، ص 12-13.

[3] – LADMIRAL, Jean René, traduire : théorèmes pour la traduction, Gallimard, France : 1994, P 11-15.

Mounin" أو يصرح عن وجود خاصيات في الترجمة ينبغي أخذها بعين الاعتبار، وفي هذا الصدد يقول: « لا تقتصر الترجمة اليوم على مجرد احترام البنية المعنوية أو اللّغوية للنص بل تتعداه إلى احترام المعنى العام للرسالة ببيئتها وعصرها وثقافتها، وإذا لزم الأمر الحضارة المغايرة بأكملها التي يأتي منها »[1]. بمعنى أنّ دور الترجمة لا يقتصر على النقل اللّغوي لنص أو كلام من لغة لأخرى. بل يتعداه إلى التواصل الاجتماعي والثقافي وحتى الحضاري بين منتج النص "المصدر" ومتلقي النص "الهدف".

استنادًا إلى ما سبق، فالترجمة حقل موسع لا يحكمه تعريف موحد، حيث أنّها لا تهدف فقط _كما رأينا عند العرب_ إلى نقل نص من لغة "مصدر" إلى لغة "هدف" بل تتعداه إلى التواصل الاجتماعي والثقافي ونقل مضامينها، وليست مجرد استبدال الألفاظ بمقابلاتها في لغة أخرى بل وتتعدى ذلك إلى الامتزاج بين ثقافتين مختلفتين. ويقول في ذلك هينري ميشونيك "Henri Meschonnic": « لقد ترجمنا الثقافة رغم زعمنا ترجمة اللّغة لا غير ». [2]

ونستنتج من خلال ذلك أنّ الثقافة عنصر جدّ مهم في العملية الترجمية كون الترجمة نشاط فكري يتيح لنا العبور إلى فضاء الآخر، ويعد المترجم في هذه العملية بمثابة الوساطة بين هته الثقافات التي توجه الفهم وتعين المتلقي على تلقي النص المترجم تلقيًا جيدًا.

ومن كلّ ما سبق من تعريفات لغوية واصطلاحية عربية وغربية، نستخلص بأنّ الترجمة كظاهرة فكرية، تعدّ مظهرًا هامًا من مظاهر الحضارة الإنسانية، أغنت لغاتنا وسمحت بالتقاء البشر منذ ظهورها، رغم الفروقات الثقافية واللّغوية التي تعترض المترجمين. تختص لمعنى التوضيح والتفسير والنقل _من لغة أصلية إلى لغة

(1) – Mounin, George: linguistique et traduction, Dessart et Mardaga, Bruscelles, P 116.
(2) – LADMIRAL, Jean René, Palimprestes : Traduire la culture, N°11, presse de Sorbonne nouvelle, Paris, P 27.

مستهدفة_ مع شرط الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده. والمترجم هو العنصر الأساسي فيها، ويشترط فيه المعرفة بالقواعد الأسلوبية _البلاغية_ والدلالية للّغتين المترجم منها والمترجم إليها.

المطلب الثاني: أنواع الترجمة:

باعتبار الترجمة أنّها العملية التي يتم من خلالها نقل العبارات والكلمات من لغة إلى لغة أخرى قصد التواصل بمختلف ميادينه (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية...إلخ)، بأيّ صيغة كانت (نصية، كلامية...إلخ)، فهي تحتوي على عدّة أنواع من أهمها ما يلي:

1- **الترجمة التحريرية** "Written Translation".

2- **الترجمة الشفهية** "Oral Translation".

3- **الترجمة الآلية** "Machine Based Translation".

1- **الترجمة التحريرية:**

هذا النوع من الترجمة يتم كتابة، حيث تعبر الترجمة عن النصوص الكتابية التي تترجم إلى نص آخر بصورة كتابي. يعتبره الأغلبية أنّه أسهل أنواع الترجمة، لعدم تقيّده بزمن يجب أن يتم من خلاله تحرير اللّغة، ولكنه يتطلب دقّة كبيرة جدّا يتم من خلالها الحفاظ على المعنى من محتوى النص المكتوب والمترجم، والالتزام الدقيق بنفس أسلوب النص "الأصل".

وتنقسم بدورها إلى قسمين[1]:

أ- **الترجمة الحرفية** "Word By Word Translation": يقصد بها نقل الكلام من اللّغة المكتوبة الأصلية إلى اللّغة المكتوبة المستهدفة كلمة بكلمة وحرفًا بحرف دون التركيز على الأفكار أو كما ذكرنا سابقًا "روح النص المنقول".

[1] – أبو عبد الله عبد الجليل دومة، الأساليب (الإجراءات) المستخدمة في الترجمة التحريرية، السنة: 2016. ص 1-2. بتصرف.

ب- **ترجمة الأفكار** "Free Abridged Translation": والمراد بها نقل مفاهيم وأفكار النص المكتوب المنقول من لغة مكتوبة إلى أخرى مع مراعاة "روح النص المنقول"، والملاحظ هنا: أنّ الفرق بين هذين القسمين هو أنّ "الترجمة الحرفية" بإهمالها "لروح النص المنقول" صارت مبهمة وصعبة الاستيعاب، معقّدة وينفر منها أصحاب الفهم المستقيم. أمّا القسم الثاني "ترجمة الأفكار"، فالترجمة هنا تصبح عكس الأولى سهلة ومفهومة تستقطب أصحاب الذوق والموهبة السليمة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الترجمة التحريرية تشمل ترجمة النصوص العلمية والأدبية والتجارية والصناعية والعسكرية والاقتصادية والقانونية والوثائقية إلى غير ذلك.

2- **الترجمة الشفهية:**

أمّا هذا النوع من الترجمة يتم نطقًا، أي عبارة عن نقل ألام من لغة منطوقة إلى لغة أخرى منطوقة، تستخدم فيه تقنية الصوت، ويعتبر أنّه من أصعب أنواع الترجمة استخدامًا، لأنّه يتطلب فيه من المترجم سرعة البديهة في الترجمة من جهة، ومن جهة أخرى تتركز صعوبة في أنّ الترجمة تتقيّد بزمن معيّن وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية (النص)، ويبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقائها أو أثناء إلقائها، إلاّ أنّ هذا النوع من الترجمة لا يتطلب الدقّة العالية كونه يرتكز على ترجمة المعنى (يكتفي المترجم بنقل محتوى الرسالة الأصلية فقط). وتنقسم هذه الترجمة إلى 03 أقسام وهي كالآتي[1]:

أ- **الترجمة التتبعية** "Consecutive Interpreting":

وهي الترجمة الشفوية للنص بعد سماعه، يكون النقل فيها من اللّغة الأصل إلى اللّغة الهدف نقلاً شفهيًا مباشرا، فتحدث بين مجموعتين _في اجتماع مثلاً_ حيث ملّ

[1] – ينظر: محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، ط2، القاهرة: 2006، دار الكمال، ص 28.

مجموعة تتحدّث بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الثانية، فيبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالته، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الثانية لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم إلى المجموعة الأولى...وهكذا دواليك (بالتتابع).

ويحدث هذا القسم من الترجمة عادة بصورة كاملة دون انقطاع، وعادة مع فترات انقطاع صوتي (فقرة فقرة)، وبشكل نادر بجمل مستقلة مع التوقف بعد كل جملة.

ب- **الترجمة المتطورة** "AT_Sight Interpreting":

وتحصل هذه الترجمة بالنظر، حيث يزود المترجم بالنص (أو نص الرسالة المكتوبة بلغة المصدر)، فينظر فيه ويقرأه (بالعين)، ثم تحصل ترجمة في العقل. ليقرأه بعد ذلك مترجمًا إلى اللّغة الهدف المنقول إليها بشفتيه.

ج- **الترجمة الفورية** "Simultaneous Interpreting":

تعدّ هذه الترجمة بمثابة التنفيذ الآني لعملية استيعاب النص الأصلي سماعًا، وهي عبارة عن نقل نص (خطبة، ندوة، محاضرة...) من لغة أصل إلى لغة هدف بصيغة المشافهة والارتجال، ويحدث ذلك بين الملقي والمترجم في نفس الوقت بحيث يبدأ الملقي أو المتحدث في إلقاء رسالته بلغته "الأصل"، فيقوم المترجم عن طريق الاستماع بأذن واعية بترجمتها في نفس الوقت إلى اللّغة المستهدفة (لغة الحضور).

ويجدر بنا ذكر المتطلبات التي تقع على عاتق المترجم والتي تتمثل في:

قوّة التركيز، القدرة على سرعة الرد، القدرة على الاستمرار في الترجمة لمدّة أطول، التمتع بالرصيد الكافي من المفردات اللّغوية.

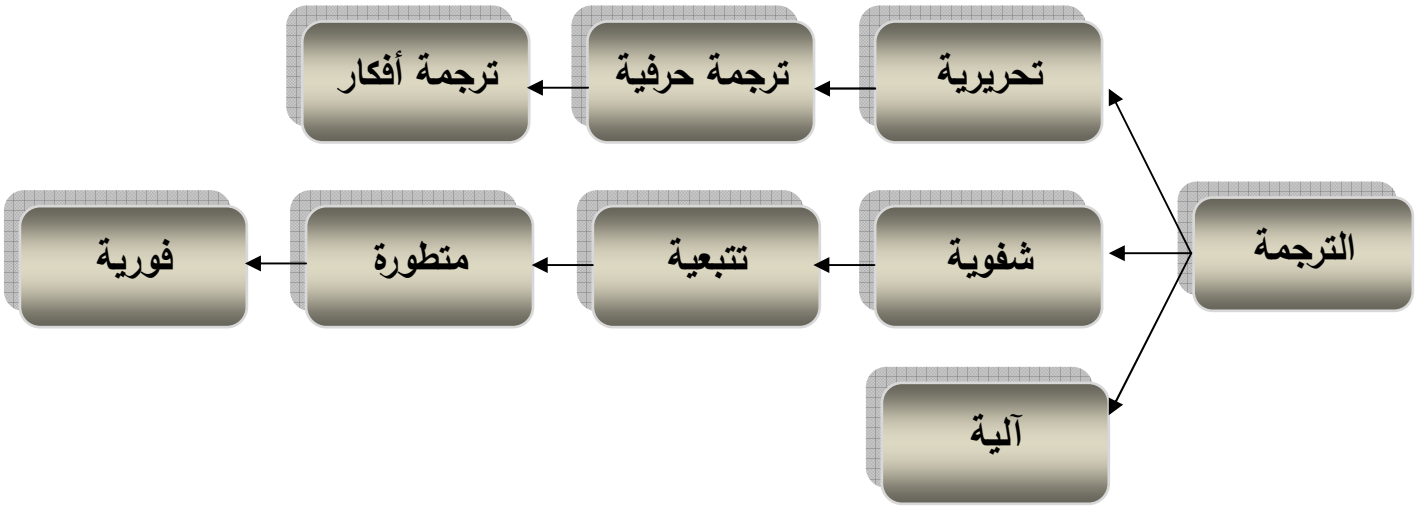

الشكل رقم (02): مخطط يوضح أنواع الترجمة.

3- **الترجمة الآلية:**

تحدث هذه الترجمة بواسطة استعمال الحاسوب، وهناك طريقتين لهذه الترجمة:

أ- **ترجمة كاملة بالحاسوب** "Machine Translation":

يترجم النص "الأصل" في هذه الطريقة بتدخل الحاسوب وحده، حيث يعطى للحاسوب بوسائل عدّة، فيخرج لنا ترجمة النص باللّغة المستهدفة.

ب- **الترجمة بمعاونة الحاسوب** "Computer Aided Translation":

في هذه الطريقة يترجم النص من لغة "أصل" إلى لغة "هدف" بواسطة الحاسوب مع تدخل العنصر البشري.

نستنتج من خلال ما سبق من خلال تطرقنا إلى أنواع الترجمة المختلفة، أنّها في أنواعها الثلاثة تندرج ضمن الترجمة من لغة إلى أخرى، وهو النوع الذي يخدم بحثنا كونه يهتم بمعرفة المعنى ويعتمد على نقله بشكل سليم من اللّغة "مصدر" إلى اللّغة "الهدف". وهناك نوعين آخرين: الأوّل يسمى الترجمة ضمن اللّغة الواحدة، والنوع الآخر يسمى الترجمة من علامة إلى أخرى.

المطلب الثالث: العلاقة بين الترجمة والمصطلح:

ما سنتناوله في هذا العنصر هو توضيح العلاقة المترابطة بين الترجمة والمصطلح، والتي يعتقد معظمهم أن لا علاقة بينهما أو أنّهما مجالين علميين مختلفين.

وأوّل ما نشير إليه في هذا الصدد هو أنّ "أهم عنصر في العمل الترجمي بل هو حجر الزاوية في ذلك ألا وهو (المصطلح) أي القالب اللفظي الذي يعبر به عن الفكر والمضمون"[1]، ومن مظاهر التأكيد على هذا القول أنّ صحة الترجمة تتوقف على دقة المصطلح وصحته وبالتالي، فنجاح عملية الترجمة متعلقة بفهم وتمثّل المصطلح في اللّغة الأصلية، فضبطه واستساغته وحسن نقله إلى اللّغة المستهدفة. وهذه هي الترجمة الفاعلة. أما عدم التقيّد بهذه المنهجية والابتعاد عن هته الأسس هو ما يدفعنا إلى الوقوع في الاضطرابات.

وعليه، فالأساس الذي تقوم عليه عملية الترجمة هو "فهم المصطلح"، لأنّ عدم الفهم يؤدي إلى قصور في النقل.

وننتقل إلى نقطة أخرى وهي أنّ ترجمة المصطلحات يعتبر فيها المصطلحي بمثابة العنصر الفعال، ولا تجري بمعزل عنه، حيث في حال عدم إيجاد مقابل في اللّغة الهدف يقوم المترجم بتقمص دور المصطلحي في حقيقته ترجمة لأنّه"يستلزم المقارنة والموازنة بين المفاهيم وهذا ما يطلق عليه الترجمة المصطلحية". [2]

فعلم المصطلح والترجمة يشتركان في عدّة نقاط أهمها:

---

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط2، لبنان: 2019، مكتبة لبنان، ناشرون، ص 293.

[2] – محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية لإشكالية الإصلاح ودور المترجم، ط1، المغرب: 2000، المركز الثقافي العربي، ص 50.

أنّ كلا العلمين يستخدم اللّغة هدفًا ومضمونًا ووسيلة، فهدفهما لغوي (وضع مادة لغوية جديدة)، ومضمونهما لغوي (المادة اللّغوية)، ووسيلتهما لغوية (استخدام اللّغة في التعبير عن المضمون)، وهذا ما يؤدي إلى الكثير من التشابه والتشابك بينهما. [1]

وختامًا لما عرضناه، يمكننا تلخيص أوجه التشابك بين الترجمة والمصطلح فيما يلي:

- ✓ يشترك علم المصطلح والترجمة في الهدف والمضمون والوسيلة، إذ يجمع بينهما الهدف اللّغوي ويهدف كلاهما إلى وضع مادة لغوية جديدة.
- ✓ تتشابك أدوار المصطلحي والمترجم، حيث يتقمص المترجم بدو المصطلحي والعكس كذلك أحايين كثيرة.
- ✓ تعد الترجمة طريقة من طرائق صناعة المصطلح شأنها شأن الاشتقاق، التوليد،...إلخ، كمّا تعد المصطلحات بمثابة التعابير عن المفاهيم المتخصصة التي يجدها المترجم في النصوص العلمية أو التقنية.

ولسنا نقول إنّهما مترابطان ليس بينهما اختلاف، فإذا أمعنا النظر ألفينا فروقا لا يمكن إغفالها، فاختلاف المهام الملقاة على كاهل كل منهما كافية للتمييز بينهما. وعلى الرغم من أنّ كل من العلمين يعني بالمعنى ويسعى إلى استيعابه ونقله، فإنّ كل علم منهما يبحث عن معنى مختلف.

وخلاصة القول، إنّ علم المصطلح والترجمة علمان مستقلان لهما ميدانان مختلفان مع وجود بعض الترابط والتداخل بينهما، فالمصطلحي يحتاج إلى الإلمام

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 331.

بنظرية الترجمة وأصولها، كما أنّ المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه. [1]

المطلب الرابع: إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني وتوظيفه في الدراسات العربية:

إنّ الذي يعنينا هنا بشكل خاص في شأن المصطلح اللّساني وقضاياه، من منطلق أنّ البحث اللّساني علم أجنبي تغلغل في الثقافة العربية المعاصرة، هو أنّه أحد المجالات الحيوية التي يثار فيها العديد من الإشكاليات الضخمة البارزة، أبرزها إشكالية المصطلح اللّساني وترجمته.

من المعلوم أنّ اللّسانيات الحديثة هي علم جديد ظهر في حقل الدراسات اللّغوية العربية، وعليه، فمفاهيمه الاصطلاحية وافدة علينا، ومن المتعارف عليه أنّ أو ميزة في اكتمال العلوم وتكامل رصيدها اللّغوي والفني هو احتوائها على منظومة اصطلاحية، إلاّ أنّ الدراسات العربية لا زالت جدّ بعيدة عن تحقيق هذا الهدف، والسبب في ذلك هو أنّها من اللّغات التي تستقطب العديد من المصطلحات نتيجة التطور التكنولوجي إلاّ أنّها تجد إشكالات في طريقة التعامل معه ونقله من لغة أخرى نتيجة التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة وتراكمها ما أدى إلى استصعاب صياغتها. وعُد هذا التراكم المشكلة الأولى التي تواجه اللّسانيين، ضف إلى ذلك إشكالية التعبير عن المصطلح الواحد في اللّغة العربية، حيث تمّ بطريقة عشوائية وبشكل فردي دون الاعتماد على طريقة مدروسة وتتسم بالمنهجية في وضع المصطلحات. أدى ذلك إلى ما يسمى بمشكل تعدّد المصطلحات، فدخل المصطلح بذلك في دوامة التشتت والاضطراب ممّا أفقده قيمته العلمية، وهو ما قد يؤدي إلى تزعزع شبكة العلوم والمعارف الإنسانية المختلفة ومن مظاهر هذه الإشكالية أو الأزمة وضع مقابلات عديدة للمصطلح الأجنبي الواحد، وهو ما أدى إلى الاختلاف في الفهم

[1] – علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللّسان العربي، العدد 40، مارس: 2005، ص 106.

والتفاهم بين الباحثين في المجال الواحد، ويعود السبب الأساسي إلى المنهجية التي يعتمدها المترجمون في نقلهم للمضمون اللّساني الغربي إلى الثقافة العربية، حيث تتأرجح خياراتهم بين تقنيات الترجمة المعروفة، وبين اللجوء إلى التعريب بالافتراض ثم إضفاء الصيغة العربية على المصطلح[1]. مثل: مصطلح "Phonologie" الذي ترجم إلى[2]:

فونولوجيا، علم الأصوات الوظيفي، علو وظائف الأصوات...

ويمكن أن نجسد هذا الاختلاف والاضطراب في الألفاظ التي تترجم المصطلح اللّساني الواحد "بالاشتراك اللفظي" الذي يفضي إلى التشويش والغوص في التلقي المنهجي للعلم ومفرداته، والذي يعد من أعوص مشاكل الترجمة كونه نوع يُعطى في اللّغة عندما يكون لبعض الكلمات نفس الشكل لكنهم لا يحملون نفس المعنى. [3]

واستخلاص لكل ما سبق، يوضح لنا أحمد عمر مختار في بحثه الموسوم بعنوان "المصطلح اللّساني وضبط المنهجية" إلى أهم المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللّساني وهي[4]:

أوّلاً: مشكلات نتجت عن انحدار المصطلحات القديمة التراثية إلى المصطلحات الألسنية الحديثة نتيجة عدم مراعاة المواصفات الضرورية في وضعها فجاءت على شكل:

- مصطلح واحد أُستخدم في أكثر من مفهوم.
- مفهوم واحد أطلق عليه أكثر من مصطلح.

---

[1] – مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللّساني إلى اللّغة العربية، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللّغات بالمركز الجامعي لتمنغست، جامعة باجي مختار، عنابة، ع12، ماي 2017، ص 108.

[2] – المرجع نفسه، ص 109.

[3] – أمياس دليلة، الألفاظ المتعدّدة المعاني من الإسبانية إلى العربية، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللّغات، جامعة الجزائر: 2013/2012، ص 31.

[4] – أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، ع3، 1989، ص 184-185.

ثانيًا: تعدّد مصادر وضع المصطلح، مع غياب التنسيق بينهما. فعلى الرغم من توفر العديد من المجامع اللّغوية والهيئات العلمية، لا زال وضع المصطلح اللّساني الذي يتلاءم والمصطلح الأجنبي يتخبط في مشكلة التضارب الاصطلاحي، وكل ذلك سببه العفوية في ابتداع المصطلح اللّساني دون مراعاة موافقة ذلك المصطلح لخصائص العربية أو الرغبة في توحيده.

ثالثًا: ما ينتقل إلى اللّغة العربية من مشكلات تتعلق باللّغة، واللّغات المنقول عنها المصطلح. مثل[1]: "Phonetics, Phonology".

ويمكن أن نظيف أسبابًا أخرى توضح هذا الإشكال منها[2]:

- ضعف الدّقة في وضع المصطلح لعدم فهم ما يعبّر عنه مثلاً.
- الخلط بين القديم والجديد، باستخدام مصطلحات قديمة بمعنى جديد، ما قد يؤدي إلى اللّبس وعدم التفريق بينهما.
- أن يكون المصطلح قاصرًا على تأدية مفهومه ما يستدعي بالضرورة البحث عن مصطلح آخر يحل محله، فيؤدي ذلك لا محالة إلى تعدّد المقابلات للمفهوم الواحد.

ومن أفضل النماذج التي يمكن أن ندعم بها ما نحن بصدد شرحه كتاب "دي سوسير" حول اللّسانيات "Cours de Linguistique Générale" وهو الذي اخترته كأنموذج للدراسة الخاصة بالجزء التطبيقي، من مذكرتي. وهو كتاب ترجم خمس مرات، وكل ترجمة جاءت بعنوان مختلف عن بقية الترجمات الأخرى، نذكر: الترجمة التونسية لصالح القرمادي الذي صدرت بعنوان "دروس في الألسنية العامّة"؛ ثم الترجمة السورية التي أنجزها يوسف غازي ومجيد نصر الله بعنوان "محاضرات في الألسنية

---

[1] – أحمد مختار عمر، المصطلح اللساني العربي وضبط المنهجية، ص 15.

[2] – ينظر: عبد الحميد مصطفى السيّد، دراسات في اللّسانيات العربية، ط1، عمان: 2004، دار الحامد، ص 14.

العامة"؛ تليها الترجمة المصرية لأحمد نعيم الكراعين بعنوان "فصول في علم اللّغة العام"؛ بعدها الترجمة العراقية من طرف يوئيل يوسف بعنوان "علم اللّغة العام"؛ ثم الترجمة الأخيرة المغربية من قبل عبد القادر قنيني بعنوان "محاضرات في علم اللّغة العام".

ولعلّ السبب وراء تعدّد هذه الترجمات يعود إلى انعدام التنسيق بين مؤلفيها، ممّا زاد الأمور اضطرابًا وتعقيدًا، وتفرقة بين باحثين في المجال المعرفي الواحد.

نستنتج ممّا سبق، أنّه قد نتج عن نقل مصطلحات الدرس اللّساني الغربي إلى العربية واقعًا مصطلحيًا مضطربًا، وهذا راجع إلى الخلل في توظيفه ممّا أدى به إلى فقدان أهم مبررات وجوده نتيجة العجز والقصور، فانعكس ذلك سلبًا على محتوى الدرس اللّساني، العربي ككل.

الخلاصة:

إن الحديث عن قضية المصطلح أمر شائك يلزم الكثير من الجهد والوقت، فلطالما أثار جدلا بين الباحثين، وقد أولوه أهمية كبيرة في إطار اهتمامهم بموضوع اللّغة وأبحاثها، فهو يشكل حيزا كبيرا لا غنى عنه، وهو الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الأمم من خلال الاعتناء بلسانها ومن ثم بمصطلحاتها؛ لأنّ المصطلح إحدى مشكلات العمل اللّغوي أمام المتخصص والقارئ العادي، نظرا للتعدّد والتداخل بين المصطلحات عند ذوي الاختصاص أنفسهم.

بينما تعدّ الترجمة النافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة، فهي شرح وتغيير لما يقولون ويكتبون من لغة إلى أخرى، فهي ظاهرة لغوية نتجت عن اختلاف الجماعات وتجاورها واتصال بعضها ببعض، وقد تطورت مع تطور لغات البشر ومعارفهم، حيث تعدّ فنًا من فنون الثقافة العربية، فجعلت العالم قرية صغيرة، لتواصل الشعوب فيما بينهم على اختلاف أصواتهم وألسنتهم، فهي تساهم في تعزيز التواصل وتقوية أوامره، ويعود الفضل للترجمة في إثراء اللّغات ونموها باحتضانها لمصطلحات متخصّصة تحكمها مجموعة من الضوابط والشروط التي يجب معرفتها.

الفصل الثاني:

المصطلح اللّساني وآليات وضعه في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير.

المبحث الأوّل: وصف كتاب دي سوسير وترجماته المختلفة

المدونة:

إنّ طبيعة الموضوع في أيّ بحث هي التي تفرض على الباحث المنهج المناسب والملائم، حيث هذا الأخير هو السبيل الذي يسلكه الباحث لتحقيق أهداف بحثه.

ونظرًا لكون طبيعة بحثي تستلزم دراسة المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب محاضرات في اللّسانيات العامة لـ دي سوسير والكشف عن آليات وضعها ومنهجية تصنيفها، فالمنهج الذي اعتمدته يتمثل في وصف هذه الترجمات بغية استخراج المصطلحات اللّسانية فيها وتحليلها.

ونظرًا لضيق الوقت لا يمكنني استخراج كل المصطلحات اللّسانية الواردة في هذه الترجمات لذا اكتفيت باختيار المصطلحات الأساسية، كما ألغيت ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر "محاضرات في علم الألسنية العامة" لعدم توفرها.

وبالتالي أكون قد اعتمدت على أربع ترجمات من عند المغاربة الذين اعتمدوا على اللّغة الفرنسية، ومن عند المشارقة الذين اعتمدوا على اللّغة الإنجليزية.

المطلب الأوّل: وصف كتاب ديسوسير.

كتاب دي سوسير المعنون بـ "علم اللّغة العام" " Cours De Linguistique Générale" أمالي دوّنها تلامذته الذين حضروا دروسه.

وقد بادر اثنان منهم إلى نشرها بعد موته في كتاب سموه كما هو مدون أعلاه "دروس في اللّسانيات العامة" "Cours De Linguistique Générale". والذي يعد ثمرة المحاضرات التي كان قد ألقاها في جامعة جونيف من عام 1907 إلى عام 1911، جمعها اثنان من طلبته بعد وفاته هما: "شارل بالي" "Charles Bally" و"كلود سيشهاي" "Claude Sechhay"، وقاما بنشرها سنة 1916.

يتألف الكتاب من مقدمة وخمسة أجزاء، وعدد صفحاته 287 صفحة من الحجم المتوسط.

تُرجم كتاب دي سوسير إلى لغات كثيرة، وكان من نصيبه في العربية أن تولّدت عنه خمس ترجمات، وأوّل ترجمة كانت عام 1985، ولدينا فيما سيأتي وصف لهذه الترجمات الخمس التي تناولت هذا الكتاب القيّم خلال فترة زمنية من (1985-1988).

المطلب الثاني: وصف ترجمة صالح القرمادي.

تحمل هذه الترجمة عنوان "دروس في الألسنية العامة"، وهي ترجمة تونسية صدرت سنة 1985 عن الدار العربية للكتاب، حيث تتضمن توطئة بيّن فيها أحد المترجمين _قام بهذه الترجمة كل من صالح القرمادي، محمد عجينة، محمد شاوش_ الظروف التي أحاطت بترجمة الكتاب، وتطرقت التوطئة أيضًا إلى أهمية الكتاب وأبرز ما يتميز به، وتشمل بيانًا يوضّح منهج المترجمين في ترجمة المصطلحات والشواهد والأمثلة، كما تتلو التوطئة قائمة حافلة بالرموز الصوتية (ص13-15)، ثم ترجمة النص (ص17-348)، مع آتباعه ببعض التعليقات، ثم ترجمة لمقال كتبه صالح القرمادي بالفرنسية (ص349-368)، ويأتي بعد ذلك ثبت المصطلحات المستخدمة في الكتاب (ص 369-387) ومقابلاتها (الفرنسية/إنجليزية) من (ص 388-400) حيث يتبع بمدخلين لمصطلحات أحدهما فرنسي (ص388-393) والآخر إنجليزي (ص395-400)، ليختم الكتاب بفهرس عام لمحتوياته (ص401-406).

المطلب الثالث: وصف ترجمة أحمد نعيم الكراعين.

معنونة بـ: "الفصول في علم اللّغة العام"، وهي ترجمة مصرية صدرت سنة 1985م، منقولة عن الترجمة الإنجليزية، عن دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، وهذا يعني أنّها لم تصدر عن النسخة الأصلية لكتاب دي سوسير الفرنسية.

حوت هذه الترجمة مقدمة قصيرة للمترجم (ص3-6)، وترجمة لمقدمة الترجمة الإنجليزية (ص7-9)، مع مقدمة الناشرين للنص الفرنسي (ص11-16)، ثم يليها ترجمة النص (ص11-406)، ثم ختم الكتاب بمسرد لمحتوياته (ص407-416).

المطلب الرابع: وصف ترجمة يوئيل يوسف عزيز.

بعنوان "علم اللّغة العام"، وهي ترجمة عراقية صدرت سنة 1985 عن دار أفاق عربية، استهل فيها المترجم كتابه بمقدمة المترجم التي احتوت التعريف بدي سوسير، والصعوبات التي اعترضته في ترجمته للكتاب (ص1-4)، ومقدمة الطبعات مختومة بمقدمة المراجع (ص5-18)، ثم ترجمة النص (ص19-253)، وتختم بهوامش المراجع (ص254-255)، ثم فهرس المصطلحات المستخدمة في الكتاب تثبيته بمقابلاتها باللّغة الإنجليزية (ص256-270)، مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، لينتهي بفهرس الموضوعات "الفهرست" (ص272-273).

المطلب الخامس: وصف ترجمة عبد القادر قنيني.

جاءت تحت عنوان "محاضرات في علم اللّسان العام"، وهي ترجمة مغربية صدرت سنة 1987، عن دار إفريقيا الشرق بالدار البيضاء، وهي ترجمة عن الفرنسية، تتضمن توطئة بيّن فيها المترجم ما جاء به من توضيح لأفكار دي سوسير ومنهجه وطريقة تفكيره (ص5-8)، تليها مقدمة تمهيدية عامة، ثم ترجمة النص (ص11-311)، بعد ذلك يختم الكتاب بخاتمة (ص315-344)، ثم معجم المصطلحات ومقابلاتها بالفرنسية (ص345-350)، وأخيرًا فهرس المواضيع المتناولة (ص351-357).

المطلب السادس: تحليل عنوان كتاب دي سوسير في الترجمات المدروسة.

قبل الشروع في تحليل منهج المترجمين في وضع المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب "Cours de Linguistique Générale"، يجدر بنا تسليط

الضوء أوّلاً على الاختلاف البيّن في العناوين المختلفة لهذه الترجمات والانطلاق منها في التحليل وهي على التوالي:

- دروس في الألسنية العامة. [1]
- فصول في علم اللّغة العام. [2]
- علم اللّغة العام. [3]
- محاضرات في علم اللّسان العام. [4]

فكما نلاحظ من خلال عرضنا لهذه العناوين المتباينة، أنّ المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد عند هؤلاء المترجمين تعدّدت، على نحو ما نرى في محاولتهم لإيجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي "linguistique" مثلا.

إذ قابله صالح القرمادي بمصطلح "الألسنية"، أما أحمد نعيم الكراعين ويوئيل يوسف عزيز فراحا إلى إطلاق تسمية "علم اللغة" كمقابل للمصطلح الأجنبي "linguistique"، كما نجد عبد القادر قنيني قد استعمل كمقابل مصطلح "علم اللّسان".

وعليه، إذا عدنا إلى المقابل الذي وضعه صالح القرمادي "الألسنية" فنجده راح يستند إلى الجهاز المصطلحي لدي سوسير، كون ترجمة ذلك العلم متصلة به اتصالاً عميقًا.

فمصطلح "linguistique" هو نسبة لمصطلح "Langue"، فمن اصطلح عليه بمفردة "لسان" كما فعل صالح القرمادي، فقد اشتق منها تسمية العلم "linguistique" نحو "الألّسنية"، وعليه فالقرمادي قد اعتمد في إيجاده للمقابل العربي للمصطلح الأجنبي على آلية الاشتقاق.

---

[1] – هذا العنوان وضعه صالح القرمدي، محمد عجينة، محمد شاوش.

[2] – هذا العنوان وضعه نعيم أحمد الكراعين.

[3] – هذا العنوان وضعه يوئيل يوسف عزيز.

[4] – هذا العنوان وضعه عبد القادر قنيني.

أمّا عبد القادر قنيني، الذي وضع المقابل "علم اللّسان" للمصطلح الأجنبي "linguistique"، فنلاحظ أنّه قد استعمل مفردة "علم" وأضاف إليها مفردة "لسان"، وبما أنّ المصطلح مركب، فنستنتج أنّ قنيني قد لجأ إلى آلية التركيب الإضافي.

وإذا انتقلنا إلى ترجمة العنوان عند يوئيل يوسف عزيز وأحمد نعيم الكراعين، نلاحظ أنّهما قد استعملا كمقابل لمصطلح "linguistique" مصطلح "علم اللّغة"، وهما ممّن اصطلحا على مصطلح "Langue" "بمفردة لغة"، فاستعملا هذه المفردة وحافظا عليها في وضع اسم العلم مع إضافة مفردة "علم"، وعليه يمكننا القول هنا أنّ الآلية التي لجأ إليها كل من يوئيل يوسف عزيز وأحمد نعيم الكراعين في الوضع المقابل العربي لهذا المصطلح اللّساني "linguistique" هي آلية التركيب الإضافي، وهي نفس الآلية المعتمدة من قبل عبد القادر قنيني.

وفي هذا الإطار، لعلّه من المفيد أن نشير كملاحظة إلى فكرة الخلط التي وقع فيها المترجمان، وهي ما أدى إلى تعدّد المصطلح، حيث قام يوئيل يوسف عبد العزيز ونعيم الكراعين بترجمة "Langue" إلى "اللّغة"، والأصح أنّ "Langue" هي اللّسان البشري الذي تستخدمه الجماعة اللّغوية في التعبير والتفهم بينها، أمّا المقابل الذي وظّفاه في ترجمة المصطلح الأجنبي "linguistique" وهو "اللّغة" فيطلق عليه بالأصح "Langage"، وهذا الأخير قد ترجماه بمصطلح "اللّسان".

ويمكن رد ذلك إلى العجز في الإلمام بتفاصيل المفهوم وسوء التعامل مع المصطلح، فاللّسان في الحقيقة "Langue" واللّغة "Langage" وليس العكس. [1]

استنادًا إلى ما سبق، إذا حاولنا أن نكشف عن الترجمة الأقرب إلى العنوان الأصلي بين "الألسنية" في ترجمة صالح القرمادي، و"علم اللّسان" في ترجمة عبد القادر قنيني، و"علم اللّغة" العام في ترجمة نعيم الكراعين ويوئيل يوسف عزيز،

---

[1] –يُنظر: أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللّساني في اللّغة العربية، مجلة كلية اللّغات، جامعة طرابلس: 2018م، العدد 17، ص 93.

فيفترض بنا الرجوع إلى المصطلح اللّساني الأجنبي الأصلي "linguistique" الذي نلاحظ أنّه يحمل في آخره اللاحقة _Ique_ التي تدل على النسبة، وعليه لا يمكننا أن نعتبر مصطلحي "علم اللّسان" و"علم اللّغة العام" كمقابل لهذا المصطلح الأجنبي، كون كلمة "علم" تحمل اللاحقة _Logie_ وهي غير موجودة في المصطلح المعني بالترجمة، ومنه نقول إنّ المقابل العربي "الألسنية" لصالح القرمادي هو الترجمة الأقرب للمصطلح الأجنبي "linguistique".

وفي نفس الصدد نجد مصطلحا آخر قد اختلف وضعه بين صالح القرمادي وعبد القادر قنيني، وهو المقابل العربي للمصطلح الأجنبي "Cours" الذي أطلق عليه القرمادي تسمية "دروس"، بينما اصطلح عليه قنيني بـ "محاضرات".

وقبل تحديد الوضع الأقرب للترجمة الأصلية لا يفوتنا أن ننوّه أنّ المترجمين كليهما اعتمدا في وضعهما للمقابل العربي لهذا المصطلح الأجنبي على آلية "الترجمة المعنوية"، أي المعنى الشامل الكلي للمصطلح المترجم.

وعليه فالأقرب للترجمة الأصلية هو المقابل العربي "محاضرات" لعبد القادر قنيني، لأنّه حسب رأينا هو الأكثر دقّة من مصطلح دروس، ضف إلى ذلك أنّ هذا الأخير ما يقابله كمصطلح أجنبي هو "Leçons".

ومن هذا المنطلق، يقول عبد السلام المسدي: « إنّ صياغة المصطلح لها ضوابط معرفية مطلقة، ومعايير لغوية عامة، كما أنّ لها مسالكا نوعية خاصة، ومجموع ذلك بمثل الآليات التي تقتضيها المصطلحات العلمية والفنية »، ونعني بهذا القول إنّ إنتاج المصطلح ووضعه يستلزم شروطًا لا بدّ من توفرها للحصول على مصطلح علمي دقيق، فهي ليست مجرد عملية تقام بمحض الإرادة، وهذه الشروط تتلخص في الآليات التي تعدّ مصدرًا من مصادر ضبط نظام اللّغة العربية وكيفية نموّها وتطوّرها المصطلحي.

غير أنّ أشكال المصطلح متعدّدة في اللّغة العربية، والتعدّد ليس مقتصرًا فقط على اللّغة العربية، بل تتعدّد أشكال بنية المصطلحات في اللّغات الأجنبية الأخرى، فهناك مصطلحات بسيطة ومركبة ومعقّدة وتختلف ترجمتها من مترجم لآخر، بل وتختلف ترجمتها عند المترجم الواحد نتيجة تعدّد واختلاف منهجيات وضع المصطلحات التي تطرقنا إليها سابقًا.

المبحث الثاني: دراسة الآليات المعتمدة في وضع المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير

المطلب الأوّل: الآليات المعتمدة في ترجمة صالح القرمادي.

1- **المقابلات العربية الواردة في ترجمة صالح القرمادي:**

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي (صالح القرمادي)
Parole	اللّفظ
Langage	كلام
Signe	دليل
Signifiant	دال
Signifié	مدلول
Sonante	صائت
Symbol	رمز
Syntaxe	تركيبية
Phoneme	صوتم
Synchronie	آنية
Diachronie	زمانية
Cavité buccale	الغار الفموي
Phonologie	فنولوجيا
Grammaire	نحو
Mutabilité	تحول
Explotion	إنفجار
Idiosynchronique	آني خاص

Etymologie	إيتمولوجيا
Sémiologie	علم الدلائل
Analogie	القياس
Philology	فقه اللّغة/فيلولوجيا
Morphologie	علم الصرف
Physiologie des sons	فيزيولوجيا الأصوات
Ethnologie	علم الأجناس البشرية
Appareil vocal	الجهاز الصوتي

1-1 الآليات المستعملة في ترجمة صالح القرمادي:

- **الاشتقاق:**

Signifiant ⟵ دال

Signifié ⟵ مدلول

Syntaxe ⟵ تركيبية

Synchronie ⟵ آنية

Diachronie ⟵ زمنية

Mutabilité ⟵ تحوّل

Explotion ⟵ إنفجار

- **التعريب:**

Phonologie ⟵ فنولوجيا

Etymologie ⟵ إيتمولوجيا

Philology ⟵ إيتمولوجيا

- **تعريب جزئي:**

phonéme ⟵ صوتم

- **تعريب مهجّن:**

Physiologie des sons ⟵ فيزيولوجيا الأصوات

- **تركيب وصفي:**

Cavité buccale ⟵ الغار الفموي

Idiosynchronique ⟵ آني خاص

Appareil vocal ⟵ الجهاز الصوتي

- **تركيب إضافي:**

Semiologie ⟵ علم الدلائل

Philology ⟵ فقه اللّغة

Morphologie ⟵ علم الصرف

- **تركيب إضافي وصفي :**

Ethnologie ⟵ علم الأجناس البشرية

- **الترجمة:**

Parole ⟵ اللّفظ

Langage ⟵ كلام

Signe ⟵ دليل

Sonante ⟵ صائت

Symbol ⟵ رمز

Grammaire ⟵ نحو

Analogie ⟵ القياس

2-1 إحصاء الآليات المستعملة في ترجمة صالح القرمادي:

وفيما يلي جدول ورسم بياني، لخصنا فيهما النتائج المحصل عليها:

المجموع	الاشتقاق	التعريب	تعريب جزئي	تعريب مهجّن	تركيب وصفي	تركيب إضافي	تركيب وصفي إضافي	الترجمة
25	07	03	01	01	03	03	01	07

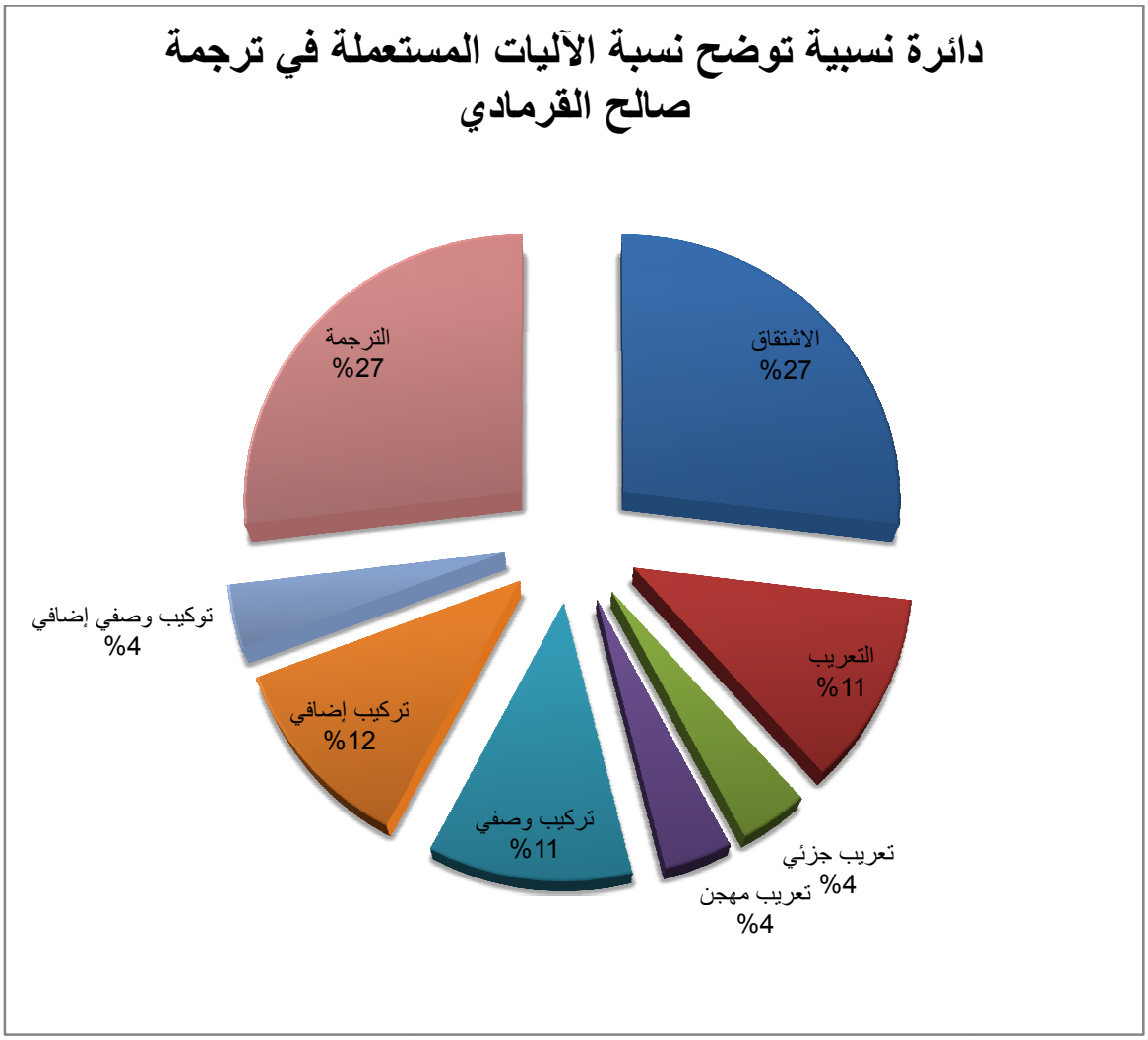

3-1 تحليل النتائج الواردة في الجدول والدائرة النسبية أعلاه:

بلغ عدد المصطلحات التي استعملت فيها آلية الاشتقاق سبعة (07) من المجموع الكلي (25) أي بنسبة (27%)، وقد استعان المترجم بالترجمة في سبعة (07) مصطلحات بنسبة (27%)، ولجأ إلى آلية التعريب في ثلاث (03) مصطلحات أي بنسبة (11%)، واضطر إلى تعريب مصطلح واحد (01) جزئيا بنسبة (04%)، ومصطلح واحد (01) بالتهجين بنسبة (04%)، أما آلية التركيب، فقط استعملها بأنواعها الثلاث، حيث بلغ عدد المصطلحات المركبة بالوصف ثلاث (03) مصطلحات بنسبة (11%)، والمصطلحات المركبة بالإضافة ثلاث (03) مصطلحات بنسبة (12%)، ولجأ إلى التركيب الإضافي الوصفي في مصطلح واحد (01) فقط يعني بنسبة (04%).

ملاحظات واستنتاجات حول النتائج:

- لقد وفّق صالح القرمادي بين آليتي الاشتقاق والترجمة في وضع المصطلحات اللّسانية حيث بلغ عدد المصطلحات المترجمة والمشتقة سبع (07) مصطلحات في كل آلية.
- لم يلجأ صالح القرمادي إلى آلية التعريب بكثرة، حيث نجده عرّب مصطلحا واحدا (01) جزئيا، ومصطلحا واحدا (01) بالتهجين، وعرّب ثلاث (03) مصطلحات كليا، فبلغ عدد المصطلحات اللّسانية الموضوعة بالتعريب خمس (05) مصطلحات
- آلية التركيب متواجدة بصفة بارزة عند صالح القرمادي، حيث استعمل التركيب الإضافي (03)، والوصفي (03)، أما التركيب الوصفي الإضافي (01) فلم يستخدم بكثرة، وبلغ عدد المصطلحات الموضوعة بهذه الآلية ككل سبعة (07) مصطلحات.

- بالنسبة للآليات التي درسناها في الجانب النظري، نستنتج أن صالح القرمادي لم يلجأ إلى استعمال المجاز ولا النحت، واستند على آليات الاشتقاق والترجمة والتركيب بكثرة.
- نلاحظ أنّ صالح القرمادي لم يتثبت على لفظ واحد في وضعه للمقابل الأجنبي للمصطلح Philologie، فوضع له مقابلين وبالتالي اعتمد على آليتين في نفس المصطلح (تركيب إضافي/تعريب).

المطلب الثاني: الآليات المعتمدة في ترجمة عبد القادر قنيني.

1- **المقابلات العربية الواردة في ترجمة** عبد القادر قنيني:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي (عبد القادر قنيني)
Parole	الكلام
Langage	اللّغة
Signe	علامة
Signifiant	دال
Signifié	مدلول
Sonante	صوت صحيح
Symbol	رمز
Syntaxe	تركيب نحوي
Phonème	وحدة صوتية
Synchronie	تزامن
Diachronie	تعاقب تواتري
Cavité buccale	التجويف الفمي
Phonologie	علم وظائف الأصوات
Grammaire	علم النحو
Mutabilité	انتقال العلامة
Explotion	الإجهار
Idiosynchronique	تزامن جامع لظواهر متباينة
Etymologie	الاشتقاق اللّغوي والصرفي
Sémiologie	علم الدلالة

Analogie	قياس تماثلي
Philology	فقه اللّغة
Morphologie	التصريف والصرف
Physiologie des sons	فيزيولوجيا الأصوات
Ethnologie	علم دراسة الشعوب
Appareil vocal	جهاز تصويتي

1-1 الآليات المستعملة في ترجمة عبد القادر قنيني:

- **الاشتقاق:**

Signifiant ⟵ دال

Signifié ⟵ مدلول

Synchronie ⟵ تزامن

Explotion ⟵ الإجهار

- **تعريب مهجّن:**

Physiologie des sons ⟵ فيزيولوجيا الأصوات

- **تركيب وصفي:**

Sonante ⟵ صوت صحيح

Syntaxe ⟵ تركيب نحوي

Phonème ⟵ وحدة صوتية

Diachronie ⟵ تعاقب تواتري

Cavité Buccale ⟵ التجويف الفمي

Analogie ⟵ قياس تماثلي

Appareil vocal ⟵ جهاز تصويتي

- **تركيب إضافي:**

Grammaire ← علم النحو

Mutabilité ← انتقال العلامة

Semiologie ← علم الدلالة

Philologie ← فقه اللّغة

- **تركيب عطفي:**

Morphologie ← التصريف والصرف

- **تركيب وصفي إضافي:**

Phonologie ← علم وظائف الأصوات

Idiosynchronique ← تزامن جامع لظواهر متباينة

Etymologie ← الاشتقاق اللّغوي والصرفي

Ethnologie ← علم دراسة الشعوب

- **الترجمة:**

Parole ← الكلام

Langage ← اللّغة

Signe ← علامة

Symbol ← رمز

2-1 إحصاء الآليات المستعملة في ترجمة عبد القادر قنيني:

وفيما يلي جدول ورسم بياني، لخصنا فيهما النتائج المحصل عليها:

المجموع	الاشتقاق	تعريب مهجّن	تركيب وصفي	تركيب إضافي	تركيب عطفي	تركيب وصفي إضافي	الترجمة
25	04	01	07	04	01	04	04

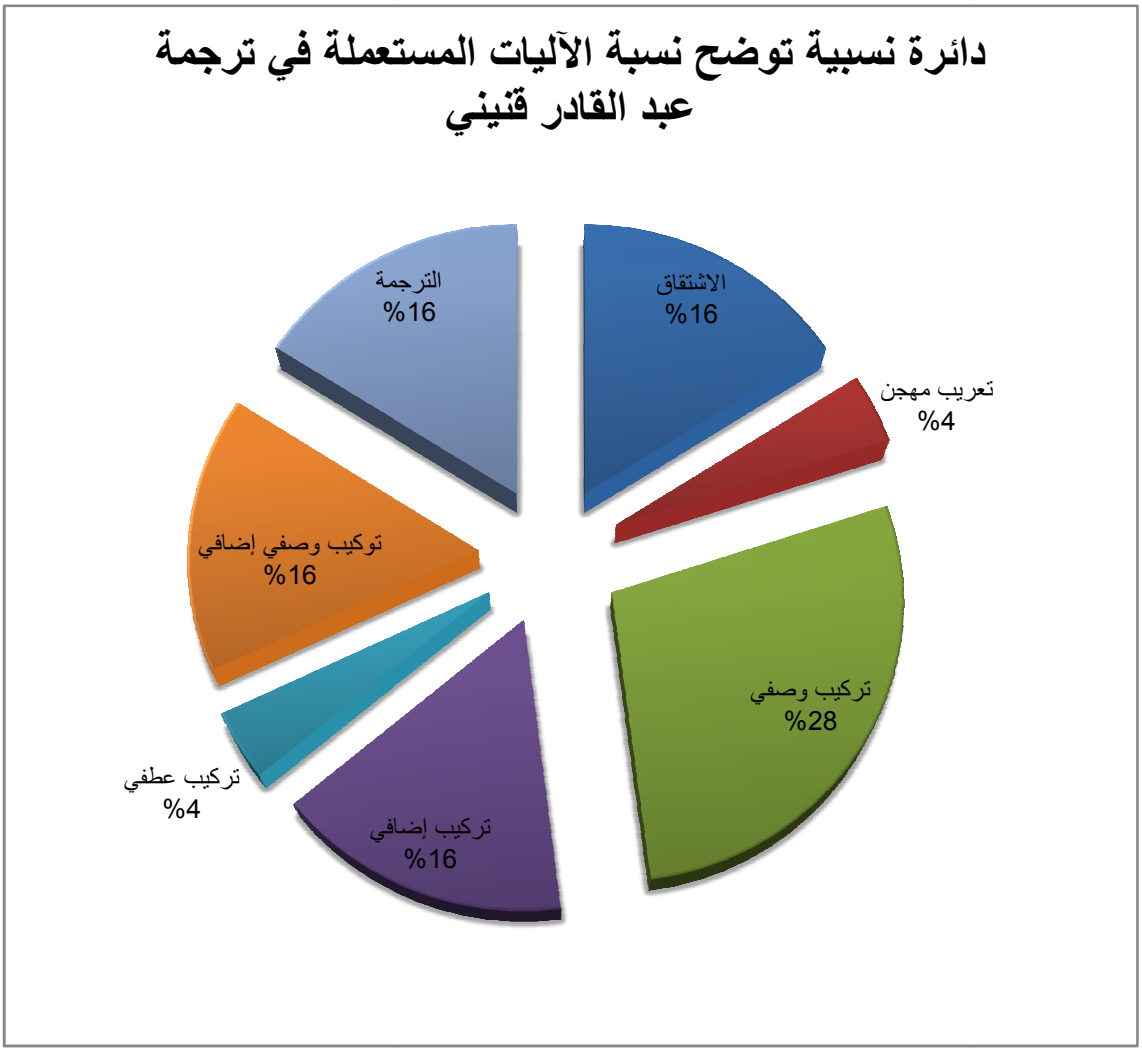

3-1 تحليل النتائج الواردة في الجدول والدائرة النسبية أعلاه:

بلغ عدد المصطلحات التي استعمل فيها عبد القادر قنيني آلية الاشتقاق أربعة (04) مصطلحات من المجموع الكلي (25) بنسبة (16%)، كما استعمل المترجم آلية الترجمة في إِربعة (04) مصطلحات أي بنسبة (16%)، ولجأ إلى التعريب الجزئي في مصطلح واحد (01) بنسبة (04%)، أما آلية التركيب، فقد استعملها بأربعة أنواع، حيث بلغ عدد المصطلحات المركبة بالوصف سبعة (07) مصطلحات بنسبة (28%)، والمصطلحات المركبة بالإضافة أربعة (04) مصطلحات بنسبة (16%)، أما التركيب الإضافي الوصفي فقد استعمله في أربعة مصطلحات (04) يعني بنسبة (04%)، وأضاف التركيب العطفي في مصطلح واحد (01) أي بنسبة (04%)

ملاحظات واستنتاجات حول النتائج:

- لقد وازن عبد القادر قنيني بين آليتي الاشتقاق والترجمة، حيث نجده قد وضع المصطلحات المشتقة بنسبة (16%)، والمصطلحات المترجمة بنسبة (16%).
- لم يلجأ عبد القادر قنيني إلى آلية التعريب إلاّ نادرا، ويظهر ذلك في استعماله لآلية التعريب المهجّن في مصطلح واحد (01) فقط.
- نلاحظ طغيان آلية التركيب عند عبد القادر قنيني، حيث استعمله بأنواعه الأربعة، وبلغ العدد الإجمالي لهذه الآلية في ستة عشر (16) مصطلحا من أصل خمسة وعشرين (25) مصطلحا.
- نلاحظ غياب آليات عديدة من التي درسناها في الجانب النظري، فنجد عبد القادر قنيني لم يركز على آليات كثيرة في وضعه للمصطلحات اللّسانية واكتفى بثلاث آليات متواجدة بكثرة وهي: الاشتقاق، الترجمة، التركيب

المطلب الثالث: الآليات المعتمدة في ترجمة يوئيل يوسف عزيز.

1- **المقابلات العربية الواردة في ترجمة** يوئيل يوسف عزيز:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي (يوئيل يوسف عزيز)
Parole	الكلام
Langage	اللّسان
Signe	الإشارة
Signifiant	دال
Signifié	مدلول
Sonante	صوت صائت
Symbol	رمز
Syntaxe	النحو
Phoneme	فونيم
Synchronie	سنكرونية/تزامن
Diachronie	دياكرونية/تطور تاريخي
Cavité buccale	تجويف الفم
Phonologie	فونولوجي/النظام الصوتي
Grammaire	قواعد
Mutabilité	التغيير
explotion	أصوات انفجارية خارجية
Idiosynchronique	إيديوسنكروني
Etymologie	إتمولوجيا/أصول الكلمة
Sémiologie	علم الإشارات

Analogie	قياس
Philology	فيلولوجيا/فقه اللّغة
Morphologie	مورفولوجيا/علم الصرف
Physiologie des sons	فسلجة الأصوات
Ethnologie	إثنولوجيا/علم السلالات البشرية
Appareil vocal	جهاز النطق

1-1 الآليات المستعملة في ترجمة يوئيل يوسف عزيز:

- **الاشتقاق:**

Signifiant ⟵ دال

Signifié ⟵ مدلول

Synchronie ⟵ تزامن

Mutabilité ⟵ التغيير

- **التعريب:**

Phonème ⟵ فونيم

Synchronie ⟵ سنكرونية

Diachronie ⟵ دياكرونية

Phonologie ⟵ فونولوجي

Idiosynchronique ⟵ إيديوسنكروني

Etymologie ⟵ اتمولوجيا

Philologie ⟵ فيلولوجيا

Morphologie ⟵ مورفولوجيا

Ethnologie ⟵ اثنولوجيا

- **تركيب وصفي:**

Sonante ← صوت صائت

Diachronie ← تطور تاريخي

Phonologie ← النظام الصوتي

- **تركيب إضافي:**

Cavité Buccale ← تجويف الفم

Etymologie ← أصول الكلمة

Semiologie ← علم الإشارات

Philologie ← فقه اللّغة

Morphologie ← علم الصرف

Appareil Vocal ← جهاز النطق

- **نحت وتركيب إضافي:**

Physiologie des Sons ← فسلجة الأصوات

- **تركيب وصفي إضافي:**

Explotion ← أصوات انفجارية خارجية

Ethnologie ← علم السلالات البشرية

- **الترجمة:**

Parole ← الكلام

Langage ← اللّسان

Signe ← الإشارة

Symbol ⟵ رمز

Syntaxe ⟵ النحو

Grammaire ⟵ قواعد

Analogie ⟵ قياس

2-1 إحصاء الآليات المستعملة في ترجمة يوئيل يوسف عزيز:

وفيما يلي جدول ورسم بياني، لخصنا فيهما النتائج المحصل عليها:

المجموع	الاشتقاق	التعريب	تركيب وصفي	تركيب إضافي	نحت وتركيب إضافي	تركيب وصفي إضافي	الترجمة
25	04	09	03	06	01	02	07

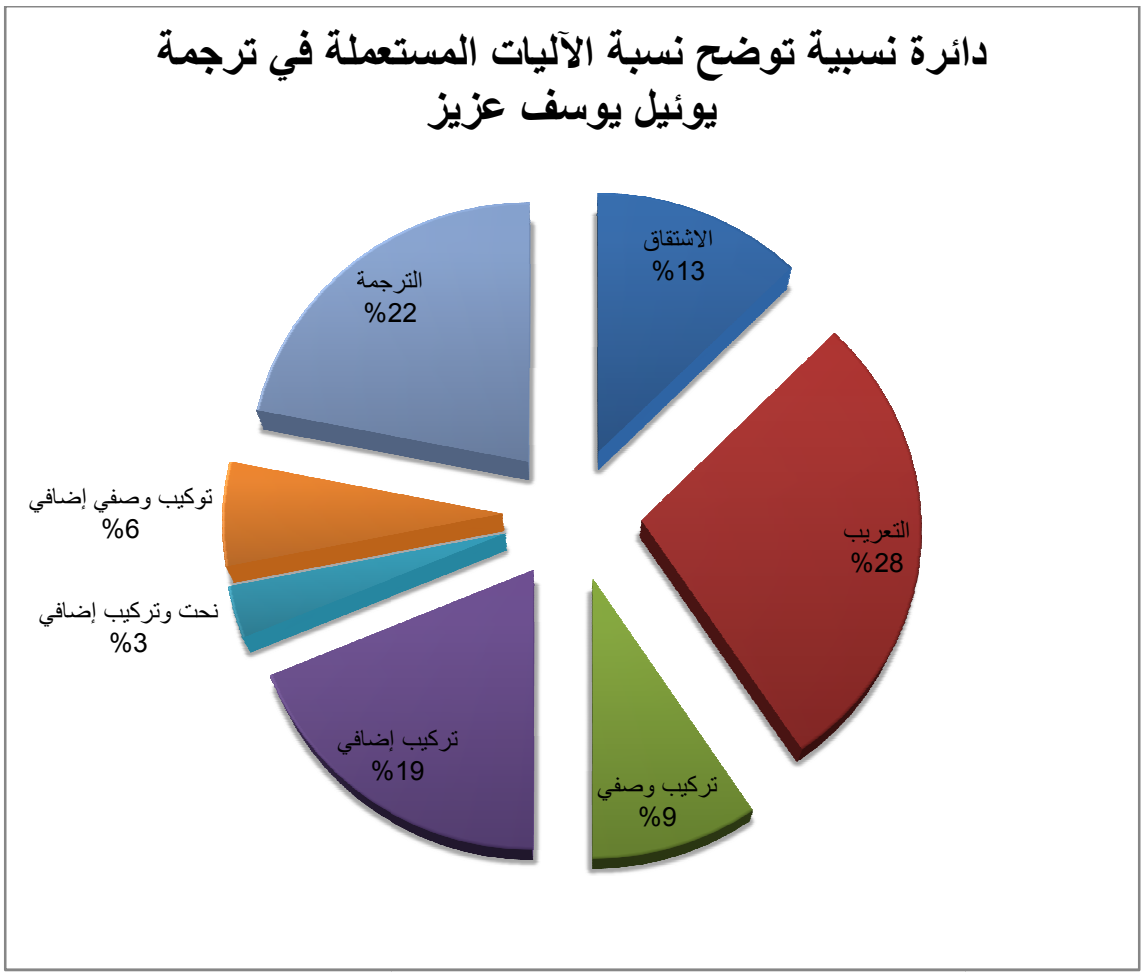

3-1 تحليل النتائج الواردة في الجدول والدائرة النسبية أعلاه:

لجأ يوسف يوئيل عزيز إلى استخدام آلية الاشتقاق في أربعة (04) مصطلحات من أصل المجموع الكلي (25) أي بنسبة (13%)، أما بالترجمة فقد وظفها في سبعة (07) مصطلحات بنسبة (22%)، واستعمل آلية التعريب في تسعة (09) مصطلحات أي بنسبة (28%)، ولم يستعمل النحت إلا مرّة واحدة (01) وجاء مقترنا مع التركيب الإضافي بنسبة (03%)، واستعمل آلية التركيب بثلاثة أنواع، حيث بلغ عدد المصطلحات المركبة بالوصف ستة (03) مصطلحات بنسبة (09%)، والمصطلحات المركبة بالإضافة ستة (06) مصطلحات بنسبة (19%)، ولجأ إلى التركيب الإضافي الوصفي في مصطلحين (02) فقط يعني بنسبة (06%).

ملاحظات واستنتاجات حول النتائج:

- أول ما نلحظه من خلال هذه النتائج، هو الاستعمال المكثف من طرف يوئيل يوسف عزيز لآلية التعريب في وضع المصطلحات اللسانية المدروسة، حيث بلغت نسبة هذه الآلية (28%) وهي النسبة الأكبر بين الآليات الأخرى التي لجأ إليها.
- تلي التعريب آلية الترجمة والتركيب الإضافي بأعداد متقاربة، حيث بلغ عدد المصطلحات المترجمة سبعة (07) مصطلحات، والمصطلحات المركبة بالإضافة ستة (06) مصطلحات.
- استعمل يوئيل يوسف عزيز آلية الاشتقاق (04) والتركيب الوصفي (03) والتركيب الوصفي الإضافي (02) بنسب متخافتة، بين أربع مصطلحات ومصطلحين، فنستنتج من هذا أنه فضّل تعريب وترجمة مصطلحاته أكثر من اللجوء إلى الآليات المختلفة الأخرى.
- أضاف يوئيل يوسف عزيز آلية النحت، وهي آلية جد نادرة في الاستعمال من قبل المترجمين، والدليل أنه وظفها في مصطلح واحد (01) فقط.

المطلب الرابع: الآليات المعتمدة في ترجمة أحمد نعيم الكراعين.

1- **المقابلات العربية الواردة في ترجمة** أحمد نعيم الكراعين:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي (أحمد نعيم الكراعين)
parole	الكلام
Langage	الكلام الإنساني
Sign	العلامة
Signifier	الدال
Signified	المدلول
Sonant	الصوائت
Symbol	الرمز
Syntax	التركيب
phoneme	الوحدة الصوتية
Synchrony	الوصفية
Diachrony	التاريخية
Oral Cavity	التجويف الفموي
Phonology	علم وظائف الأصوات
Grammar	النحو
Mutability	التغيير
Explosives	الانفجارية الخارجية
Idiosynchronic	الوصفي المتميّز
Etymology	علم تأصيل المفردات
Sémiologie	علم العلامات

Analogy	القياس
Philology	فقه اللّغة
Morphology	علم الصرف
Sound Physiology	فيسيولوجية الأصوات
Ethnology	علم الأعراق البشرية
Vocal Apparatus	الجهاز الصوتي

1-1 الآليات المستعملة في ترجمة أحمد نعيم الكراعين:

- **الاشتقاق:**

Signifier ⟵ الدال

Signified ⟵ المدلول

Syntax ⟵ التركيب

Synchrony ⟵ الوصفية

Diachrony ⟵ التاريخية

Mutability ⟵ التغيير

- **تعريب مهجّن:**

Sound Physiology ⟵ فيسيولوجية الأصوات

- **تركيب وصفي:**

Langage ⟵ الكلام الإنساني

phoneme ⟵ الوحدة الصوتية

Oral Cavity ⟵ التجويف الفموي

Explosives ⟵ الإنفجارية الخارجية

Idiosynchronic ⟵ الوصفي المتميّز

Vocal Apparatus ⟵ الجهاز الصوتي

- **تركيب إضافي:**

Semiology ⟵ علم العلامات

Philology ⟵ فقه اللّغة

Morphology ⟵ علم الصرف

- **تركيب وصفي إضافي:**

Phonology ⟵ علم وظائف الأصوات

Etymology ⟵ علم تأصيل المفردات

Ethnology ⟵ علم الأعراق البشرية

- **الترجمة:**

Parole ⟵ الكلام

Sign ⟵ العلامة

Sonant ⟵ الصوائت

Symbol ⟵ الرمز

Grammar ⟵ النحو

Analogy ⟵ القياس

2-1 إحصاء الآليات المستعملة في ترجمة أحمد نعيم الكراعين:

وفيما يلي جدول ورسم بياني، لخصنا فيهما النتائج المحصل عليها:

المجموع	الاشتقاق	تعريب مهجّن	تركيب وصفي	تركيب إضافي	تركيب وصفي إضافي	الترجمة
25	06	01	06	03	03	06

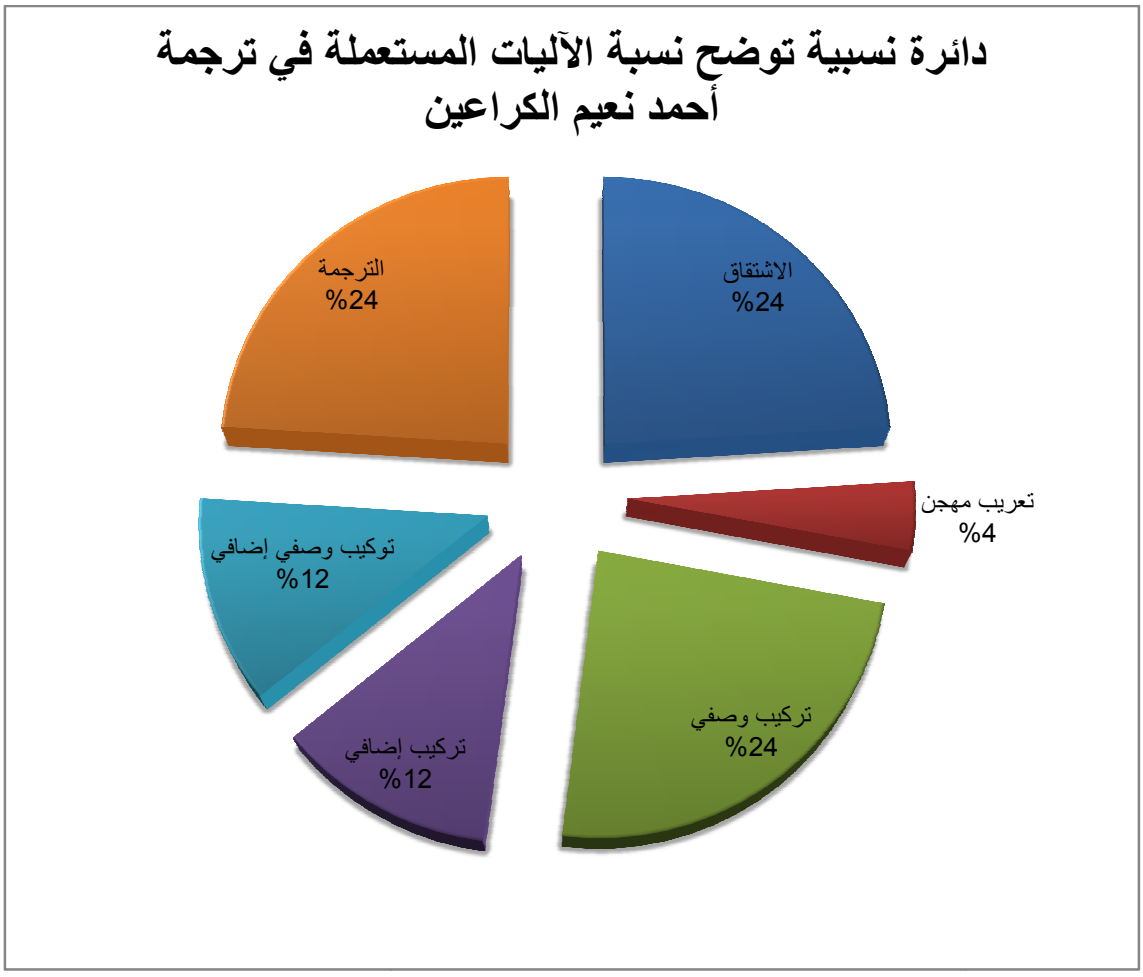

3-1 تحليل النتائج الواردة في الجدول والدائرة النسبية أعلاه:

بالنسبة لآلية الاشتقاق قد وظفها أحمد نعيم الكراعين في ستة (06) مصطلحات من أصل المجموع الكلي (25) أي بنسبة (24%)، واستعان بالترجمة في ستة (06) مصطلحات أيضا بنسبة (24%)، أما آلية التعريب فلم ترد إلاّ في نوع واحد وهو التعريب المهجّن وذلك في مصطلح واحد (01) فقط أي بنسبة (04%)، أما آلية التركيب، فقط استعملها بأنواعها الثلاث، حيث بلغ عدد المصطلحات المركبة بالوصف ستة (06) مصطلحات بنسبة (24%)، والمصطلحات المركبة بالإضافة ثلاث (03) مصطلحات بنسبة (12%)، ولجأ إلى التركيب الإضافي الوصفي في ثلاث (03) مصطلحات يعني بنسبة (12%).

ملاحظات واستنتاجات حول النتائج:

- وظّف أحمد نعيم الكراعين ثلاث آليات بنفس الأعداد وهي: الاشتقاق، الترجمة، التركيب الوصفي، وهي ذات النسب الطاغية في المصطلحات اللسانية المدروسة، حيث بلغت المصطلحات المترجمة ستة (06) مصطلحات، والمصطلحات المشتقة ستة (06) مصطلح، والمصطلحات التي استعمل فيها التركيب الوصفي ستة (06) مصطلحات من أصل (25) مصطلح.
- تلي هذه الآليات، آليتان استعملت أيضا بنفس الأعداد وهي: التركيب الإضافي حيث بلغ عدد مصطلحاته ثلاث (03) مصطلحات، والتركيب الوصفي الإضافي حيث بلغ عدده ثلاث (03) مصطلحات.
- آلية التعريب عند يوئيل يوسف عزيز شبه غائبة، فقد وظفها في مصطلح واحد (01) فقط بآلية التعريب المهجن.
- نستنتج أن يوئيل يوسف عزيز لم يعتمد من خلال هذه المصطلحات اللسانية المدروسة إلا على ثلاث آليات متواجدة بنفس العدد والتي تحمل أعلى النسب وهي: الاشتقاق، الترجمة، التركيب الوصفي.

المطلب الخامس: المقارنة بين المصطلحات اللّسانية المدروسة في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير.

1- المصطلحات المتشابهة بنية ومفهوما الواردة في الترجمات الأربعة:

المصطلح الأجنبي (دي سوسير)	المقابل العربي (صالح القرمادي)	المقابل العربي (عبد القادر قنيني)	المقابل العربي (يوئيل يوسف عزيز)	المقابل العربي (أحمد نعيم الكراعين)
Signifiant	دال	دال	دال	دال
Signifié	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
Symbol	رمز	رمز	رمز	رمز
Philologie	فقه اللّغة	فقه اللّغة	فقه اللّغة	فقه اللّغة

1-1 تحليل جدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ مجموع هذه المصطلحات تحمل الصيغة أو المبنى نفسه، حيث وردت في الترجمات الأربعة بالمفهوم نفسه، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ تعدّد هذه المصطلحات الدالة على مفهوم واحد يقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية، لأنّ مثل هذه المترادفات تعدّ إشكالا سلبيا في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، لأنّها تؤدي بالضرورة إلى اختلاف الاستعمال الذي يؤثر وبشكل خاص على المصطلحات اللّسانية، حيث لا يمكننا أن نفضل إحدى هذه الترجمات عن غيرها دون العودة إلى المجامع اللّغوية في إتفاقها على هذا الأمر.

2- المصطلحات المتعدّدة لمفهوم واحد:

2-1 عند صالح القرمادي:

المصطلح الأجنبي (دي سوسير)	المقابل العربي (صالح القرمادي)
Philologie	فقه اللّغة
Philologie	فيلولوجيا

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ صالح القرمادي لم يثبت على لفظ واحد في وضع المصطلح اللّساني حيث قابل المصطلح الأجنبي (Philologie) بمصطلحين هما: (فقه اللّغة) و(فيلولوجيا).

2-2 عند يوئيل يوسف عزيز:

المصطلح الأجنبي (دي سوسير)	المقابل العربي (صالح القرمادي)
Synchronie	سنكرونية تزامن
Phonologie	فونولوجي النظام الصوتي
Etymologie	إيتمولوجيا أصول الكلمة
Morphologie	مورفولوجيا علم الصرف
Ethmologie	إثنولوجيا علم السلالات البشرية

تحليل الجدول:

من الجدول أعلاه، تكشف لنا قراءة هذه المصطلحات اللّسانية عمّا تحتويه من تعدّد، فقد وضع يوئيل يوسف عزيز المصطلح (Synchronie) بمصطلحين (سنكرونية/تزامن)، ومصطلح (Phonologie) بمصطلحين (فونولوجي/النظام الصوتي)، أمّا مصطلح (Etymologie) فقد وضع له مصطلحي (إيتمولوجيا/أصول الكلمة)، ومصطلح (Morphologie) اختار له مصطلحي (مورفولوجيا/علم الصرف)، وأخيرًا مصطلح (Ethmologie) الذي قابله بمصطلحي (إثنولوجيا/علم السلالات البشرية)، كما نلاحظ أنّه اعتمد في وضع هذه المقابلات واختيارها على آليتي التعريب والتركيب الإضافي و التركيب الوصفي.

وهذا يعني أنّ تعدّد المنهجيات المتّبعة في اختيار المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية يعد من أهم أسباب التعدّد في المصطلح، وهو ما تطرقنا إليه تفصيلاً في الجزء النظري.

3-2 تحديد المقابل العربي الأقرب إلى الترجمة الأصلية لدي سوسير من بين المصطلحات اللسانية المدروسة في الترجمات الأربعة:

مصطلح: Parole

ترجم صالح القرمادي هذا المصطلح ب(اللفظ)، أما عبد القادر قنيني ويوئيل يوسف عزيز وأحمد نعيم الكراعين فقد وضعوا له المقابل العربي (الكلام)، وعليه حسب رأينا، فالمقابل العربي (الكلام) هو الأقرب إلى الترجمة الأصلية لدي سوسير (parole)، كونه الأكثر شيوعا والأكثر استعمالا كمقابل لهذا المصطلح الأجنبي، فقد لجأ إلى استعماله دارسين آخرين غير هؤلاء المترجمين، وهذا يعني أنه الأكثر دقّة في التعبير عن المصطلح.

مصطلح: Langage

لجأ القرمادي في وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي (langage) إلى مصطلح (كلام)، أما قنيني فقد اختار مصطلح (اللغة)، وإذا عدنا إلى يوئيل فنجده وضع مصطلح (اللسان)، والكراعين استعمل مصطلح (الكلام الإنساني)

فمن بين هذه المصطلحات، المصطلح الأقرب للترجمة الأصلية هو مصطلح (اللغة) لعبد القادر قنيني، كونه الأقرب للمصطلح الأجنبي، لأنّه الأعم، حيث يضم اللسان وهو جزء منه بحيث لكل أمة لسانها، والكلام ما هو إلا تجسيد للسان عن طريق فرد أو جماعة.

مصطلح: Signe

استخدم له القرمادي مصطلح (دليل)، أما قنيني فلجأ إلى مصطلح (علامة)، ويوئيل اختار مصطلح (الإشارة)، أما الكراعين فقد استعمل نفس مصطلح قنيني وهو (العلامة)، ولعل الأقرب إلى الترجمة الأصلية هو مصطلح (العلامة) لقنيني والكراعين، حيث قد لجأ إلى هذا المقابل كل من محمد مفتاح الذي جعل من مصطلح (علامة) مقابلاً للفظ (Signe)، ويقول "يوسف وغليسي" في هذا الشأن: « إنه من المصادفات الألسنية الطَرِفة أن تلتقي هذه المادة المعجمية العربية صوتاً ومعنى مع نظيراتها الأجنبية التي تؤَول جميعها إلى النواة اللغوية اليونانية القديمة Sema بمعنى علامة Signe ». [1]

مصطلح: Sonante

وضع له القرمادي المقابل (صائت)، أما قنيني فاستخدم مصطلح (صوت صحيح)، حيث إنّ يوئيل اصطلح له بـ (صوت صائت)، والكراعين ذهب إلى مصطلح (الصوائت)، وهنا نلاحظ أنّ الأقرب للترجمة الأصلية لدي سوسير هو مصطلح

[1] – مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيماءوي، ص 165.

(صائت) للقرمادي و(الصوائت) للكراعين، وهنا نعود إلى الشرط الذي يحسن توفره في المصطلح وهو الإفراد، بحيث يستحسن أن يكون المصطلح كلمة مفردة لا مركبة مثلما فعل قنيني ويوئيل.

مصطلح: Syntaxe

اختار له القرمادي كمقابل مصطلح (تركيبية)، أما قنيني فراح إلى استعمال مصطلح (تركيب نحوي)، ولعل يوئيل انتقل إلى استخدام مصطلح (النحو)، أما الكراعين فوجد كمقابل مصطلح (التركيب)، ومن بين هؤلاء، فالمصطلح الأصح والأقرب هو مصطلح (التركيب) للكراعين، وذلك لنفس السبب الذي ذكرناه في المصطلح السابق (Sonante) المتمثل في الإفراد، فنستبعد بذلك مصطلح قنيني (تركيب نحوي)، ونستبعد مصطلح القرمادي (تركيبية) لأنّ المصطلح الأجنبي لا يحتوى على اللاحقة –Ique– والتي تعني النسبة، أما مصطلح يوئيل (النحو) فهو أبعد توضيحا للأصل الأجنبي، وبالتالي نفضل مصطلح (التركيب) للكراعين.

مصطلح: Phonéme

ورد عند القرمادي مقابلا عربيا هو(صوتم)، أما قنيني فقابله بـ (وحدة صوتية)، وذهب يوئيل إلى مصطلح (فونيم)، أمّا الكراعين فاصطلح له بـ (الوحدة الصوتية)، أمّا المقابل الأقرب للترجمة الأصلية فهو مصطلح (وحدة صوتية) لكل من لقنيني وأحمد نعيم الكراعين بالرغم من أنه مركب، ولكنه أوضح وأفهم وأقرب للدلالة من (صوتم) مثلا الذي يحيل إلى الغموض، أما مصطلح (فونيم) فلا يمكننا أن نستند عليه كونه موضوعا بآلية التعريب والتي تعد آخر آلية يرجع لها المترجم للضرورة إذا لم يستطع وضع مقابله بأية وسيلة أخرى.

مصطلح: Synchronie

نجد عند صالح القرمادي (آنية)، أما قنيني فقد استعمل (تزامن)، وراح يوئيل إلى استعمال (سنكرونية/تزامن)، أما الكراعين ففضل (الوصفية)، والأقرب إلى الترجمة

الأصلية في نظرنا هو المصطلح (تزامن) لصالح القرمادي، لأن المصطلح الأجنبي (synchronie) لا يحتوي على اللاحقة –Ique– والتي تعني النسبة، وبالتالي فلا يمكننا القول بالمصطلحين(آنية) و(الوصفية)، كما لا يمكننا أن نرجح المقابل (سنكرونية)، لأنه معرب ويحيل إلى النسبة.

مصطلح: Dianchronie

عند صالح القرمادي نجد (زمانية)، أما عند قنيني فنجد مقابلا آخر هو (تعاقب تواتري)، وإذا نظرنا عند يوئيل نجده قد استعمل (دياكرونية/تطور تاريخي)، وأما الكراعين فاستعمل (التاريخية)، والأقرب إلى هذه الترجمة هو (تعاقب تواتري) لقنيني، لأن المصطلح الأجنبي (dianchronie) لا يحتوي على اللاحقة –Ique– فنستبعد بذلك كل من المصطلحات (زمانية) للقرمادي و(التاريخية) للكراعين، أما بين مصطلحي (التواتر) و(التطور)، فالتواتر هو الأعم والأقرب للترجمة الأصلية. أما (دياكرونية) فهو مصطلح معرب والتعريب لا يلجأ إليه إلا ضرورة.

مصطلح: Cavité Buccale

استعمل القرمادي مقابلا عربيا هو (الغار الفموي)، وقنيني استخدم مصطلح (التجويف الفمي)، أما يوئيل فقد لجأ إلى المقابل (تجويف الفم)، والكراعين ذهب إلى المقابل العربي (التجويف الفموي)، والملاحظ هنا أن المترجمين الأربعة لم يختلفوا كثيرا في تحديد هذه المقابلات التي تتقارب فيما بينها.

مصطلح: Phonologie

نجد عند القرمادي المصطلح (فنولوجيا)، وقنيني استعمل مصطلح (علم وظائف الأصوات)، أما يوئيل فقد استخدم (فونولوجي/النظام الصوتي)، والكراعين لجأ إلى (علم وظائف الأصوات)، والترجمة الأقرب هي مصطلح (علم وظائف الأصوات) لقنيني وأحمد نعيم الكراعين، لأن المصطلح الأجنبي (phonologie) يحتوي في آخره على اللاحقة –Logie– التي تعني العلم، وبالتالي وظّف الكراعين وقنيني علم كمقابل

لهذا المصطلح الأجنبي وأضافا له (وظائف الأصوات) فأصبح (علم وظائف الأصوات).

مصطلح: Grammaire

ورد في ترجمة صالح القرمادي المصطلح (نحو)، أما قنيني فقد وضع كمقابل مصطلح(علم النحو)، ويوئيل استخدم مصطلح (قواعد)، أما الكراعين فقد استعمل المقابل العربي (النحو)، ولعلّ الأقرب إلى هذه الترجمة هو المصطلح (النحو) لصالح القرمادي ونعيم الكراعين، لأننا لا يمكننا أن نختار المقابل (علم النحو) كون المصطلح الأجنبي لا يحتوي على اللاحقة –Logie– التي تعني علم، أما المقابل (النحو) فهو أعم وأشمل وأقرب للمصطلح الأجنبي، و(القواعد) جزء منه.

مصطلح: Mutabilité

استخدم القرمادي لهذا المصطلح مقابل (تحول)، واستخدم له قنيني المقابل (انتقال العلامة)، أما يوئيل فقد استخدم (التغيير)، والكراعين راح إلى استعمال مصطلح (التغيير) كذلك، أما الأقرب للأصل فهو مصطلح (التغيير) ليوئيل يوسف عزيز وأحمد نعيم الكراعين، لأنه مفرد على عكس المقابل المركب الوارد عند قنيني (انتقال العلامة)، وأقرب للمعنى من مصطلح (تحول) للقرمادي.

مصطلح: Explotion

عمد صالح القرمادي إلى تسميته بالمقابل (انفجار)، وقصد قنيني إلى تسميته بـ (الإجهار)، أما يوئيل يوسف عزيز فقد اصطلح له تسمية (أصوات انفجارية خارجية)، ونعيم الكراعين اصطلح عليه ب (الانفجارية الخارجية)، وإذا حدّدنا الوضع الأقرب للأصل فنجده في مصطلح (انفجار)، لأنه مصطلح مفرد لا مركب مثلما هو وارد عند كل من يوئيل والكراعين، وأكثر دقة واستعمالا وشيوعا في المصطلح الأجنبي.

مصطلح: Idiosynchronique

لقد وظّف صالح القرمادي كمقابل لهذا المصطلح تسمية (آني خاص)، أما قنيني ففضل له مصطلح (تزامن جامع لظواهر متباينة)، وعمد يوئيل إلى تسميته بالمقابل (ايديوسنكروني)، أما الكراعين فاختار له المقابل العربي (الوصفي المتميز)، والوضع الأقرب للترجمة الأصلية برأينا هو (آني خاص) لصالح القرمادي، فقبل اختيار المقابل الأقرب، نلاحظ أن المصطلح (Idiosynchrinique) يحتوي على سابقة –Idio– ولاحقة –Ique– التي نعلم أنها تعني النسبة، وعليه، نستبعد المصطلح (تزامن جامع) لأنه لا يعني النسبة، و(ايديوسنكروني) لأنه معرب، وعليه فالأقرب إلى المصطلح الأجنبي هو ما وضعه القرمادي (آني خاص).

مصطلح: Etymologie

ورد عند القرمادي مقابلا عربيا هو (ايتمولوجيا)، أما قنيني فقابله بـ (الاشتقاق اللغوي والصرفي)، وإذا عدنا إلى يوئيل فنجده يقابل المصطلح الأجنبي بـ (اتمولوجيا/أصول الكلمة)، والكراعين آل إلى استعمال المقابل (علم تأصيل المفردات)، أما المصطلح الأقرب إلى الترجمة في رأينا هو (علم تأصيل المفردات) لأحمد نعيم الكراعين، لأن المصطلح الأجنبي (Etymologie) يحتوي على اللاحقة –Logie– التي تعني العلم، وبالتالي المصطلح الأقرب للصحة هو مصطلح الكراعين (علم تأصيل المفردات).

مصطلح: Sémiologie

لقد لجأ القرمادي إلى استخدام المقابل (علم الدلائل) لهذا المصطلح، وقنيني فضّل أن يستعمل كمقابل تسمية (علم الدلالة)، أما يوئيل فاستخدم له تسمية (علم الإشارات)، ونعيم الكراعين وجد أنه من الأفضل استعمال المقابل (علم العلامات)، والأقرب إلى الترجمة الأصلية حسب رأينا هو (علم الدلائل) لصالح القرمادي، أوّلا لأنها تحمل مفردة علم التي يحملها المصطلح الأجنبي في لاحقته –logie–، وثانيا أنه

عام شامل للدلالات التي تحمل علامات لغوية أو غير لغوية والإشارات وحتى الرموز غير لغوية.

مصطلح: Analogie

عند القرمادي نجد (القياس)، ويقابله عند قنيني مقابلا آخر هو (قياس تماثلي)، أما عند يوئيل فيقابله بنفس المقابل الذي وضعه القرمادي (قياس)، وكذلك عند نعيم الكراعين نجد المقابل نفسه (القياس)، وفي رأينا الأقرب إلى الترجمة الأصلية هو المقابل (القياس) لكل من القرمادي ويوئيل والكراعين، لأنّه استعمل عن إجماع من قبل كل هؤلاء المترجمين، وركّب له قنيني مفردة (تماثلي) فأصبح (قياس تماثلي) إلاّ أنّنا لا يمكن أن نختاره بدل مصطلح (القياس) لأنّه مركب، والأولوية في المصطلح تعود للإفراد.

مصطلح: Morphologie

وضع له القرمادي مقابلا بالعربية هو (علم الصرف)، كما وضع له قنيني مقابلا آخر هو (التصريف والصرف)، أما يوئيل فاصطلح له بنفس مقابل القرمادي وأضاف المقابل (مورفولوجيا/علم الصرف)، وعند نعيم الكراعين نجد كذلك نفس المقابل (علم الصرف)، وفي نظرنا، فالأقرب والأصح هو مصطلح (علم الصرف) لكل من القرمادي ويوئيل والكراعين، لأن المصطلح الأجنبي (Morphologie) ينتهي باللاحقة –logie– التي تعني علم، وعليه أقرب مقابل للمصطلح الأجنبي هو (علم الصرف).

مصطلح: Physiologie des sons

مقابلاته عند المترجمين الأربعة متقاربة، حيث نجد مقابله عند القرمادي (فيزيولوجيا الأصوات)، وقنيني (فيزيولوجيا الأصوات)، أما يوئيل فعمد إلى تسميته بـ (فسلجة الأصوات)، ونعيم الكراعين وضع المقابل (فيسيولوجية الأصوات)، وبرأينا،

وعليه، فالملاحظ هنا أن هذه المصطلحات تتقارب فيما بينها من حيث هي مقابلات للمصطلح الأجنبي (Physiologie des sons).

مصطلح: Ethnologie

استعمل له القرمادي مقابلا عربيا هو (علم الأجناس البشرية)، أما بالنسبة لقنيني فقابله بمقابل آخر هو (علم دراسة الشعوب)، ويقابله عند يوئيل بمقابلين (ايثنولوجيا/علم السلالات البشرية)، أما عند الكراعين فيضع له المقابل (علم الأعراق البشرية)، وهناك حالة خاصة تمنعنا من الوصول إلى المقابل الأقرب للصحة للمصطلح الأجنبي (Ethnologie)، فكلها تحمل مفردة علم التي تعنيها اللاحقة –logie– في المصطلح الأجنبي الأصلي، ووضعت بنفس الآلية (التركيب)، وحتى أنها تتقارب في مفرداتها من حيث المعاني كأن نقول (جنس) و(عرق) و(سلالة)، فهنا نحن أمام مشكل معقد وهو التفرقة بين معاني هذه المصطلحات للوصول إلى الأقرب منه، وإذا حاولنا أن نتقرب إلى الأصح بينهم ولو قليلا، فمن وجهة نظري أن المقابل (علم دراسة الشعوب) هو الأقرب لأن العلم يعنى بالدراسة.

مصطلح: Appareil vocal

تتقارب المقابلات التي وضعت لهذا المصطلح اللساني، حيث نجد القرمادي قابله بـ (الجهاز الصوتي)، وقنيني قد استعمل المقابل (جهاز تصويتي)، ويوئيل استخدم (جهاز النطق)، والكراعين قابله بـ (الجهاز الصوتي)، وهنا نلاحظ أن المترجمين لم يختلفوا عن بعضهم في وضع هذه المقابلات التي تتقارب فيما بينها.

خلاصة:

استخلاصًا لما سبق، وتماشيًا مع ما تمّ دراسته وتحليله من مصطلحات لسانية في الترجمات التي ترجمت لكتاب "دي سوسير" إلى العربية، لاسيما من خلال الكشف عن الآليات التي اعتمدها كلّ مترجم في وضع المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية الواردة في كتابه، نلاحظ تبايناً واضحاً في المنهجية المتّبعة في نقل المصطلحات، فهناك من يعرب المصطلح بكلمة واحدة وثمة من يعرب بمجموعة من المقابلات، والبعض يبقي المصطلح على حاله كما ورد في اللغة المنقول عنها. كما يلجأ البعض الآخر إلى اعتماد الاشتقاق في وضع المصطلح، وهناك من يترجم المصطلح الأجنبي مباشرة، وبالتالي، فقد وظف علماء العرب أثناء نقلهم ووضعهم وترجمتهم لمصطلحات العلوم الأجنبية طرقا مختلفة نحو الاشتقاق والنحت والتعريب والتركيب.

فإذا كان تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد يعتبر من بين إشكالات البحث المصطلحي العربي، فإن تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد، يعتبر أيضا من بين الإشكالات التي تقلل درجة الوضوح والتي تؤدي إلى حالات كثيرة من اللبس والغموض.

ومنه نستنتج أنّ المصطلح اللّساني يعد من أكثر المصطلحات تمثيلاً للتضارب المصطلحي الحاصل في الوطن العربي، فقد تعدّدت ترجماته وخير تمثيل على هذا التعدّد الترجمي ترجمة مصطلحات الكتاب الذي حدّد تاريخ اللّسانيات بظهوره، والذي خصصناه بالدراسة في جزئنا التطبيقي "Cours De Linguistique Générale".

خاتمـة

خاتمة:

بفضل الله وتوفيقه، تمكنت من إتمام بحثي هذا، المعنون بـ: « آليات وضع المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير ».

وأرجو بذلك أن أكون قد أبرزت أهم ما يتعلق به، والتمست المطلوب فيه وألممت بمعظم جوانبه، وأحطت بأهم تفاصيله.

تعدّ خاتمة بحثي هذا، المرحلة الأخيرة التي انتهى إليها جهدي البحثي، الذي يعتبر بمثابة غيض من فيض، ويمكن أن ألخص النتائج التي وصلت اليها من خلاله على النحو الاتي:

- يعد المصطلح مفتاح العلوم، حيث ينفرد بمجموعة من الخصائص التي تجعله محلّ اهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة.
- تلعب الترجمة دورًا كبيرًا في تكوين الحضارات والثقافات، وتعد بمثابة الجسر الذي تخطو فوقه لغة الحوار بين الأمم ممّا يسهم في اختصا المسافات بين الدول.
- الوضع في علم المصطلح إيجاد مصطلح جديد لمفهوم جديد، ذلك أن المفهوم إذا استوى واكتمل حفز اللغة ودفعها إلى بلورة مصطلح مناسب له.
- إنّ تعدّد طرق وآليات وضع المصطلح العربي يعدّ عاملا إيجابيا وسلبيا في الوقت نفسه.
- لقد وظف علماء العرب أثناء تنقلهم وترجمتهم لمصطلحات العلم الأجنبي طرقًا مختلفة نحو الاشتقاق والمجاز والتركيب والنحت والتعريب.
- المصطلح اللّساني هو إحدى الأدوات البحثية التي ما زالت في حاجة إلى مزيد من العناية والتدقيق في العالم العربي، وهو مدخل من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي.

- إنّ وضع المصطلحات اللّسانية في الوطن العربي عرف اضطرابا جليا تمثل في بروز ما يسمى بظاهرة التعدّد، ويعود هذا إلى الجهود الفردية التي لم ترق إلى التعاون الجماعي في التحري عن مقابل موحّد لمصطلحات العلم الأجنبي، الذي يعد الحل الأنسب والوحيد لتأسيس حواري علمي تزول على إثره كل الخلافات التي من شأنها أن تعمق الفجوة المظلمة بين الباحثين.
- من خلال دراستنا لعيّنة من المصطلحات اللّسانية لكتاب دي سوسير التي قام عدد من المترجمين بترجمتها إلى اللّغة العربية، استنتجنا غياب منهجية واضحة المعالم في صياغة المصطلح العربي باختلاف تخصصاته.

وفي الأخير آمل أني قد وفقت في صياغة عناصر الإجابة عن الإشكالية المطروحة وفي هذه المذكرة، كما آمل أن ينال هذا البحث رضا أعضاء اللجنة الأستاذة المشرفة التي أشكرها على كلّ ما بذلته من أجل تصويبي في هذا البحث، وأتمنى أن أكون قد فتحت الباب في هذا المجال لبروز أبحاث أخرى تكمل وتنير ما قمنا به.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- باللغة العربية:

أ- القرآن الكريم:

سورة الشعراء: [الآية 149].

ب- المعاجم:

1- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفرق اللّغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، ط2، بيروت: 1419هـ/1998م، مؤسسة الرسالة.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت: 1997، ج1.

3- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دط، القاهرة: 2009، دار الحديث، ص 608.

4- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، 1979، ج1، دار الفكر.

5- إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: د.محمد محمد تامر، دط، القاهرة: 2009، دار الحديث.

6- الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، ط2، بيروت: 1424هـ/2003م، دار الكتب العلمية، ص 32.

7- طه حسين، المعجم العربي الأساسي، مجلة تراث العرب الفكري، السعودية: 1990م، مج25، ع7-8.

8- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دط، القاهرة، دت، دار الدعوة، ج2.

9- محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تح: نعيم العرقوسي، ط8، بيروت: 2005، مؤسسة الرسالة، ص 878.

10- محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، دط، الكويت: 1405هـ/1985م، ج22، مطبعة الكويت.

11- مكتبة تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، ط1، الدار البيضاء، 2002، مطبعة النجاح الجديدة.

ج- الكتب:

1- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، دط، بغداد: 2006، مطبعة المجمع العلمي.

2- أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ط1، بغداد: 1989، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة.

3- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، دط، بيروت، 1986، ج1، المكتبة العصرية.

4- خالد اليعبودي، المصطلحية، واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ط1، المغرب: 2004، دار ما بعد الحداثة.

5- د.أحمد محمد قدور، اللّسانيات وأفاق الدرس اللّغوي، ط1، دمشق: 2001، دار الفكر.

6- سمير شريف استيتية، اللّسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، ط2، عمان: 2008، عالم الكتب الحديث.

7- الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للتهانوي، ط2، الطويت: 1990، دار القلم.

8- عبد الحميد مصطفى السيّد، دراسات في اللّسانيات العربية، ط1، عمان: 2004، دار الحامد.

9- عبد السلام المسدي، مباحث تأسّسية في اللّسانيات مع مقدمة في علم

المصطلح، الدار العربية للكتب.

10- عبد العليم السيد المنسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة: أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، ط1، القاهرة: 1995، دار النشر للجامعات المصرية.

11- عبد الغفار هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط5، القاهرة: 2004، مكتبة وهبة.

12- عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية _نماذج تركيبية ودلالية، ط3، المغرب: 1993، دار توبقال.

13- عبد الله أمين، الاشتقاق، ط2، القاهرة: 2000م، مكتبة الخانجي.

14- عبد الواحد وافي، علم اللّغة، ط9، مصر: 2004، نهضة مصر.

15- عزّت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، ط1، القاهرة: 2008، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

16- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط2، لبنان: 2019، مكتبة لبنان، ناشرون.

17- عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللّسان العربي، ط1، عمان: 2012، عالم الكتب.

18- لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دط، الجزائر: 2021، دار الأمل.

19- ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريمة بركة، ط1، بيروت: 2012.

20- محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، ط2، القاهرة: 2006، دار الكمال.

21- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية لإشكالية الإصلاح ودور المترجم، ط1، المغرب: 2000، المركز الثقافي العربي.

22- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

23- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، حلب: 1943، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاء.

24- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، لبنان: 1997، ج1، مكتبة لبنان ناشرون.

25- محمد نجا، فقه اللّغة العربية، ط1، القاهرة: 2008، دار الحديث، ج1-2.

26- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب.

27- محمود فهمي حجازي، البحث اللّغوي، دط، القاهرة: 1993، دار غريب

28- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط2، دمشق: 2008، دار الفكر المعاصرة.

29- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللّغوية المعاصرة، سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: 1978م.

30- يوسف مقران، المصطلح اللّساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحات، ط1، دمشق: 2004، دار ومؤسسة رسلان.

31- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، بيروت: 2008، الدار العربية للعلوم.

د- الرسائل:

1- أمياس دليلة، الألفاظ المتعدّدة المعاني من الإسبانية إلى العربية، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللّغات، جامعة الجزائر: 2013/2012.

2- زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربية. رسالة ماجستير قسم الترجمة، كلية الآداب واللّغات، جامعة تلمسان: 2014/2013.

3- عبد الرشيد الهميسي، إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي المعاصر، رسالة ماجستير، قسم اللّغة والأدب العربي، آلية الآداب واللّغات، جامعة فرحات عباس، سطيف: 2012/2011.

4- محمد حمزة مرابط، ترجمة الخصوصيات الثقافية في الرواية المغاربية وإشكالية التلقي، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللّغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة: 2008-2009.

5- محمد نبيل النحاس الحمصي، مشكلات الترجمة: دراسة تطبيقية، رسالة ماجيستير، قسم اللّغات الأوربية، اللّغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية: 2004.

6- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة بغداد: 2012.

هـ- المجلات:

1- أحمد مختار عمر، المصطلح ألألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت: 1989، ع3.

2- بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللّساني العربي الحديث، مجلة نصف سنوية، تعنى بقضايا اللّسانيات، منشورات مخبر اللّسانيات، جامعة عنابة: 2011، ع7.

3- بوشعيبة الساوري، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، مجلّة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر: 2011، ع2.

4- د.لبانة مشوّح، الترجمة والتنمية الفكرية، مجلة جامعة دمشق: 2001، م27، العدد 3-4.

5- زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية، مجلة الآداب، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 10.

6- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، 1988، م63.

7- عبد السلام المسدي، النواميس اللّغوية والظاهرة الاصطلاحية، مجلة الفكر العربي المعاصر، 1984، العدد: 30-31.

8- محمد أحمد قدور، اللّسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللّغة العربية بدمشق، م81، ج4، (د.س).

9- محمد بالقاسم، إشكالية المصطلح في التعدد الأدبي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2004، ع5.

10- مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللّساني إلى اللّغة العربية، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللّغات بالمركز الجامعي لتمنغست، جامعة باجي مختار، عنابة: ماي 2017، ع12.

11- مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللّغوية بين التعريب والتغريب، مجلة مجمع اللّغة الأردني: 2005، ع69.

12- ممدوح خسارة، إشكالية الدقّة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، سنة 1994، ع6.

13- ناصر إبراهيم صالح النعيمي، المصطلح اللّغوي العربي بين الواقع والطموح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البلقاء، الأردن: 2008، ع35.

14- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللّسان العربي، مارس: 2005، ع40.

هـ- محاضرات ومقالات:

1- أبو عبد الله عبد الجليل دومة، الأساليب (الإجراءات) المستخدمة في الترجمة التحريرية، السنة: 2016.

2- د.حسين الحساسنة، دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، الجامعة العالمية للمالية الإسلامية، البنك المركزي الماليزي، ماليزيا.

3- عبد السلام شقروش، حياة المصطلح العلمي، قسم اللّغة العربية، جامعة عنابة، 2004.

4- د.أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة: ضرورة حضارية، الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ، سنة 2006.

1- باللغة الأجنبية:

_ A linguistic Theory of translation, an essay in applied linguistics, J.C.CATFORD, Oxford university press: 1980.

_ Dictionnaire de la Didactique des langues : Dirigé par R.Galisson, D.Coste, Hachette : 1976.

_ LADMIRAL, Jean René, Palimprestes : Traduire la culture, N°11, presse de Sorbonne nouvelle, Paris.

_ LADMIRAL, Jean René, traduire : théorèmes pour la traduction, Gallimard, France : 1994

_ Le Nouveau Littré, Editions électronique, Paris, 2005

_ Mounin, George: linguistique et traduction, Dessart et Mardaga, Bruscelles.

_ Paul Robert, le petit Robert1, Mars 1977.

_ Petit Larousse en couleurs, Librairie Larousse, Canada : 1980.

_ Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, 4eme édition, Québec, Canada 2005.

الفهرس

الفهـــرس المحتويات

المحتـــوى	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الأشكال والجداول	
مقدمة عامة	أ-ج
الفصل الأوّل: وضع المصطلح في الترجمة	
المبحث الأوّل: ماهية المصطلح	06-35
المطلب الأوّل: مفهوم المصطلح	06
المطلب الثاني: أنماط المصطلح	12
المطلب الثالث: آليات وضع المصطلحات	18
المطلب الرابع: مفهوم المصطلح اللّساني	20
المطلب الخامس: علاقة المصطلحات باللّسانيات	31
المطلب السادس: إشكالية المصطلح اللّساني العربي	32
المبحث الثاني: ماهية الترجمة	19-36
المطلب الأوّل: مفهوم الترجمة	36
المطلب الثاني: أنواع الترجمة	41
المطلب الثالث: العلاقة بين الترجمة والمصطلح	45
المطلب الرابع: إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني وتوظيفه في الدراسات العربية	47
الخلاصة.	51

الفصل الثاني: المصطلح اللّساني وآليات وضعه في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير	
المبحث الأوّل: وصف كتاب دي سوسير وترجماته المختلفة	**59-53**
المطلب الأوّل: وصف كتاب دي سوسير	53
المطلب الثاني: وصف ترجمة صالح القرمادي	54
المطلب الثالث: وصف ترجمة عبد القادر قنيني	54
المطلب الرابع: وصف ترجمة يوئيل يوسف عزيز	55
المطلب الخامس: وصف ترجمة أحمد نعيم الكراعين	55
المطلب السادس: تحليل عنوان كتاب دي سوسير في الترجمات المدروسة	55
المبحث الثاني: دراسة الآليات المعتمدة في وضع المصطلحات اللّسانية في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير	91-60
المطلب الأوّل: الآليات المعتمدة في ترجمة صالح القرمادي	60
المطلب الثاني: الآليات المعتمدة في ترجمة عبد القادر قنيني	66
المطلب الثالث: الآليات المعتمدة في ترجمة يوئيل يوسف عزيز	71
المطلب الرابع: الآليات المعتمدة في ترجمة أحمد نعيم الكراعين	76
الخلاصة.	91
الخاتمة	94-93
قائمة المراجع	102-96
فهرس الموضوعات	